

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت

ميدان: علوم اقتصادية، تجارية وعلوم
التسيير
شعبة: العلوم التجارية
تخصص: مالية وتجارة دولية



كلية: العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم
التسيير
قسم: العلوم التجارية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

من إعداد الطلبة

بن عبد الله محمد

سرياح محمد

تحت عنوان:

دور المؤسسات الناشئة في جلب الاستثمار الأجنبي

دراسة حالة مؤسسة يسير

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

أ. وسعي رايح	(أستاذ محاضر - ب - جامعة ابن خلدون تيارت)	رئيسا
أ. آيت ميمون كريمة	(أستاذ محاضر - ب - جامعة ابن خلدون تيارت)	مشرفا ومقررا
أ. طالم علي	(أستاذ تعليم عالي-جامعة ابن خلدون تيارت)	مناقشا

السنة الجامعية : 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

نهدي هذا العمل المتواضع الى كل من العائلتين الكريمتين

" بن عبد الله " و "سرياح "

والى الوالدين حفظهما الله والى الاخوة والاخوات

والى جميع الاصدقاء والزملاء.

شكر

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان الى الأستاذة
" آيت ميمون كريمة "

لقبولها الاشراف على هذا العمل وتوجيهاتها القيمة
كما نتقدم بالشكر الى اعضاء لجنة المناقشة الذين قبلوا
مناقشة هذا العمل.

قائمة المحتويات

الصفحة	قائمة المحتويات
	إهداء
	شكر
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الاشكال
أ	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار النظري للمؤسسات الناشئة والاستثمار الأجنبي
07	تمهيد
08	المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة
08	المطلب الأول: تعريف المؤسسات الناشئة وأهميتها
11	المطلب الثاني: خصائص وأنواع ودورة حياة المؤسسات الناشئة
19	المطلب الثالث: اليات وتقنيات تمويل المؤسسات الناشئة
23	المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول الاستثمار الأجنبي
23	المطلب الأول: مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر وأهميته
27	المطلب الثاني: أشكال ومكونات الاستثمار الأجنبي المباشر
30	المطلب الثالث: دوافع ومحددات ومزايا وعيوب الاستثمار الأجنبي المباشر
43	خاتمة الفصل

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة يسير	
45	تمهيد
46	المبحث الأول: ماهية مؤسسة يسير
46	المطلب الأول: نشأة مؤسسة يسير
48	المطلب الثاني: تعريف مؤسسة يسير
51	المطلب الثالث: نمو وتطور مؤسسة يسير
55	المبحث الثاني: دور مؤسسة يسير في جلب الاستثمار الأجنبي
55	المطلب الأول: يسير والجولة التمويلية من الفئة (أ)
59	المطلب الثاني: يسير والجولة التمويلية من الفئة (ب)
62	المطلب الثالث: العوامل التي ساهمت في نجاح مؤسسة يسير
64	خاتمة الفصل
66	خاتمة
70	قائمة المراجع والمصادر
ملخص	

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1-1	نموذج دورة حياة المؤسسات الناشئة	15
1-2	نمو وتطور مؤسسة يسير خلال الفترة 2017-2202	51
2-2	قيمة التمويل الذي جمعته يسير من 2017 إلى 2202	60
3-2	تواريخ تمويل مؤسسة يسير	61

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1-1	خصائص المؤسسات الناشئة	13
2-1	دورة حياة المؤسسات الناشئة	16
3-1	مراحل إحتضان المؤسسات الناشئة	22
4-1	الدول العربية الأكثر جذباً للاستثمارات الأجنبية المباشرة	32
5-1	محددات جذب الإستثمار الأجنبي المباشر	39
1-2	تطبيق يسير	49
2-2	مخطط نموذج عمل مؤسسة يسير	50
3-2	توسع مؤسسة يسير في البلدان الإفريقية	52
4-2	أهم تطبيقات يسير	53
4-2	قيمة التمويل الذي جمعته مؤسسة يسير بجولة التمويل (أ)	56
6-2	قيمة التمويل الذي جمعته مؤسسة يسير بجولة التمويل (ب)	59

مقدمة

نظرا للتطورات الاقتصادية والتكنولوجية الحديثة، أصبح لا بد من تبني استراتيجية جديدة قائمة على الإقتصاد الحر وهذا ما جعل قطاع جديد يظهر تحت مسمى قطاع المؤسسات الناشئة، وقد تزايد الاهتمام بهذا القطاع لما يلعبه من دور أساسي في النشاط الاقتصادي، فالمؤسسات الناشئة تلعب دورا مهما في خلق فرص العمل وزيادة القدرة التنافسية في شتى القطاعات المختلفة، وفي المقابل يعتبر الاستثمار الأجنبي مكملا لهذه المؤسسات فعند دخول المستثمر الأجنبي إلى قطاع ريادة الأعمال لا يقتصر الأمر على ضخ الأموال بل تقديم خبرات أيضا وربط الشركات المحلية بشبكات الأعمال العالمية، كما أنه يؤدي إلى زيادة التوظيف، وتحسين المعيشة، ويوفر مختلف الموارد المالية والتكنولوجية للمؤسسات الناشئة وهذا ما يساعدها في النمو والتطور، وقد لجأت معظم الدول لتبني سياسات جاذبة للاستثمار الأجنبي في قطاع المؤسسات الناشئة مثل إنشاء مناطق حرة مخصصة للتكنولوجيا، وتقديم حوافز ضريبية، وتسهيل الإجراءات القانونية.

ورغم ذلك تواجه المؤسسات الناشئة العديد من المشاكل عند محاولة جلب الاستثمار الأجنبي، فيجب أن تبنى ثقة مع المستثمر الأجنبي، كما يجب توفير بيئة مشجعة على الاستثمار. وبشكل عام يمكن اعتبار المؤسسات الناشئة والاستثمار الأجنبي مصدرين مهمين للنمو الاقتصادي وتسريع وتيرة التنمية في الإقتصاد الحديث وهو ما سنتناوله في دراستنا.

إشكالية الدراسة:

مما سبق تتمحور مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

يمكن أن تساهم المؤسسات الناشئة في جلب الاستثمار الأجنبي؟

ومن أجل معالجة المشكلة وفهمها تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو دور الاستثمار الأجنبي في تعزيز التنمية الاقتصادية؟
- هل ساهمت المؤسسات الناشئة في جلب الاستثمار الأجنبي؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على التساؤلات السابقة حاولنا بناء مجموعة من الفرضيات التي اعتمدناها في دراستنا وهي كالآتي:

- للاستثمار الاجنبي دور إيجابي في تعزيز التنمية الاقتصادية.
- تلعب المؤسسات الناشئة دورا محوريا في عملية إستقطاب الإستثمار الأجنبي.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال إبراز الدور الذي تلعبه المؤسسات الناشئة في تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال قدرتها على جلب الاستثمار الاجنبي المباشر وإبراز العوامل التي تساهم في إستقطاب الاستثمار الاجنبي.

أهداف الدراسة:

- نهدف من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف نذكر منها:
- إبراز المفاهيم الاساسية للمؤسسات الناشئة وخصائصها وانواعها.
 - عرض طرق تمويل المؤسسات الناشئة.
 - التحفيزات والتسهيلات التي تستقطب الاستثمارات الاجنبية.
 - التعرف على مدى إمكانية مساهمة المؤسسات الناشئة في جلب الاستثمار الاجنبي.

أسباب إختيار الموضوع:

- الرغبة في معرفة كل ما له علاقة بالمؤسسات الناشئة.
- أهمية الموضوع في ظل التغيرات الحديثة.
- حداثة الموضوع خاصة جانب المؤسسات الناشئة.

حدود الدراسة:

تمت معالجة الدراسة وفق الحدود التالية:

- الحدود المكانية: وتتمثل في مؤسسة يسير التي تناولناها كدراسة حالة وبيننا دورها في جلب الاستثمار الاجنبي.
- الحدود الزمانية: من 2017 الى 2022.

🚩 منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع وللإلمام بجميع الجوانب تم الاعتماد على المنهج الوصفي واستعنا به في تحليل المفاهيم النظرية والمنهج التحليلي لدراسة البيانات الخاصة بالدراسة التطبيقية.

🚩 الدراسات السابقة:

- شريفة بولشعور، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة بشار، 2018.

حيث أبرزت هذه الدراسة دور حاضنات الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة فالحاضنات تقوم بإحتضان المؤسسات في بداية مراحل نشاطها وتزويدها بما تحتاجه من تخطيط وتمويل وذلك للحد من معدل الفشل، فالجزائر تعرف تأخرا في تأسيس حاضنات الاعمال وكذا محدوديتها.

- ولد الصافي عثمان، العرابي مصطفى، التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر وآليات دعمها ومرافقتها، حوليات جامعة بشار، 2020.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التحديات التي واجهتها المؤسسات الناشئة خاصة في الجانب التمويلي وقد استخلص من هذه الدراسة على أن حاضنة الاعمال هي المنظومة الأكثر فاعلية في دعم ومرافقة هذا النوع من المؤسسات وذلك لمساعدتها على الاستمرارية والنمو السريع .

- ياسين تليلي، دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة على نجاح أو فشل المؤسسات الناشئة في الجزائر "دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات المنشأة في إطار أجهزة الدعم في الجزائر" أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة دكتوراه، الطور الثالث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2021/2022.

أبرز الباحث من خلال هذه الدراسة إلى أهم العوامل التي أثرت على بقاء ونمو المؤسسات الناشئة في الجزائر حيث ركز الباحث على العوامل المتعلقة بشخصية المقاول والمتعلقة بالبيئة الخارجية.

كما أبرز العوامل المؤدية إلى نجاح أو فشل المؤسسات الناشئة خاصة في بداية النشاط كما إستعرض مختلف آليات دعم وإنجاح المقاولاتية وتقييم بيئة الاعمال في الجزائر وفي الأخير قام الباحث بالدراسة الميدانية وذلك عن طريق إستبيان توصل من خلاله أن شخصية المقاول تلعب دورا هاما في بقاء المؤسسة ونجاحها خاصة إذا كان المستوى التعليمي للمقاول عالي ولديه خبرة سابقة.

ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة أنها امتداد لهذه الدراسات فقد تم تسليط الضوء عل الدور الذي تلعبه المؤسسات الناشئة في محاولة جلب الاستثمار الأجنبي المباشر وذلك عبر التطرق لإحدى أنجح المؤسسات الناشئة في الجزائر وهي مؤسسة يسير كما تعتبر المؤسسة الناشئة الجزائرية الوحيدة التي ساهمت في جلب الإستثمار الأجنبي المباشر.

❖ صعوبات الدراسة:

- قلة الدراسات والاحصائيات حول الموضوع نظرا لحدثته.
- صعوبة الوصول الى المصادر وندرتها.
- صعوبة الحصول على الأرقام والاحصائيات المتعلقة بالمؤسسة محل الدراسة.

❖ هيكل الدراسة:

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة تناولنا هذه الدراسة في فصلين : فصل تناول الجانب النظري والفصل الثاني تناولنا فيه دراسة حالة.

حيث تم تقسيم الفصل الأول الى مبحثين، المبحث الأول مفاهيم عامة حول المؤسسات الناشئة أما المبحث الثاني مفاهيم عامة حول الاستثمار الأجنبي المباشر.

أما في الفصل الثاني خصصناه للدراسة التطبيقية بعنوان دراسة حالة مؤسسة يسير وقد تم تقسيمه الى مبحثين المبحث الأول قدمنا فيه ماهية مؤسسة يسير وتناولنا في المبحث الثاني دور مؤسسة يسير في جلب الاستثمار الأجنبي المباشر.

الفصل الأول:

الإطار النظري للمؤسسات
الناشئة والإستثمار الأجنبي
المباشر

تمهيد:

في ظل التطورات المتسارعة في عالم الأعمال والتكنولوجيا، برزت المؤسسات الناشئة كقوة دافعة للتغيير والابتكار في الاقتصاد العالمي، وتعد هذه المؤسسات مشاريع ريادية حديثة التأسيس، تعتمد على أفكار مبتكرة ونماذج عمل مرنة، وغالبا ماتسعى إلى تقديم حلول جديدة أو سد فجوات في السوق، ومع تزايد الإقبال على هذا النوع من المشاريع برزت الحاجة إلى مصادر تمويل متنوعة لضمان إستمراريتها وزيادة توسعها وحجم نشاطها، وهذا ما فتح المجال أمام الإستثمار الأجنبي المباشر ليكون شريكا محوريا في دعم هذا القطاع الحيوي.

في هذا الفصل سنسلط الضوء على طبيعة المؤسسات الناشئة، وأهمية الإستثمار الأجنبي في دعمها والفوائد المتبادلة، والتحديات وسبل تعزيز البيئة الجاذبة للاستثمار وسيتم التعرف على كل هذا من خلال المباحث التالية:

المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة.

المبحث الثاني: مفاهيم عامة للاستثمار الأجنبي المباشر.

المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

أصبح مفهوم المؤسسات الناشئة المصطلح الأكثر استخداما وشيوعا في السنوات الأخيرة، كنموذج يتوافق مع التغيرات الاقتصادية والعولمة، التي تتسم بالتأثير المتزايد للتكنولوجيا في الحياة الاقتصادية التي تتجه نحو ما يعرف بالثورة الصناعية الرابعة واقتصاد المعرفة.

تطرقنا في هذا المبحث الى ثلاث مطالب حيث تناولنا فيها مايلي:

المطلب الأول: تعريف المؤسسات الناشئة وأهميتها.

المطلب الثاني: خصائص وأنواع ودورة حياة المؤسسات الناشئة.

المطلب الثالث: آليات وتقنيات تمويل المؤسسات الناشئة.

المطلب الأول: تعريف المؤسسات الناشئة وأهميتها

تعتبر المؤسسات الناشئة من أهم محركات النمو الاقتصادي للدول حيث أصبح الاهتمام بها متزايدا لما لها من أهمية كبيرة في تطوير الاقتصاد الوطني، فهي تساهم من الناحية الاقتصادية في تحقيق التنمية بينما من الناحية الاجتماعية تؤدي إلى تقليص نسبة البطالة.

أولاً: تعريف المؤسسات الناشئة

يعرفها القاموس الفرنسي Larousse على أنها المؤسسات الشابة *jeune entreprise*، وخاصة في القطاع التكنولوجي الحديث، تمثل المؤسسات الناشئة بشكل خاص الاقتصاد الجديد في الولايات المتحدة ، الذي يسير تطوره مع تطور الإنترنت، وبما أن استدامة هذه المؤسسات لا يزال غير مؤكد، فإنها تستفيد من مصادر تمويل محددة ، شركات رأس المال الاستثماري تجمع الأموال اللازمة لتطوير أعمالها كما يرتبطون بإدارتها ويتقاضون أجورهم عندما يصلو إلى مرحلة النضج، كما يمكن للأشخاص الطبيعيين الذين يمتلكون موارد كبيرة أن يدعموا هذه المؤسسات، يمكن إدراج المؤسسات الناشئة *start-ups* التي اكتسبت مصداقية معينة في الأسواق المالية إدراجها في سوق الأسهم الجديدة.¹

¹ <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/start-up/74493>

كما تعرف المؤسسة الناشئة start-ups اصطلاحا حسب القاموس الإنجليزي: على أنها مشروع صغير بدأ حديثا وكلمة start-ups تتكون من جزئين start وهو ما يعني الانطلاق و up وهو ما يشير للنمو القوي وبدأ هذا المصطلح start-up بعد الحرب العالمية الثانية، وتزامن ذلك مع ظهور شركات رأس مال المخاطر¹.

كما عرفها paul graham في مقاله المشهور حول النمو (growth) على أنها مؤسسة صممت لتنمو بسرعة كما أنه ليس من الضروري أن تتحصل على تمويل المخاطر إلا أن الشيء الأساسي الوحيد هو النمو-start². up=growth

يعرفها ايضا معجم أوكسفورد بأنها عمل تجاري تم إنشائه حديثا.³

ومما سبق يمكن تعريف المؤسسات الناشئة على أنها:

مؤسسة تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير، بغض النظر عن حجم الشركة أو قطاع أو مجال نشاطها كما انها تتميز بارتفاع عدم التأكد، ومخاطرة عالية في مقابل تحقيقها لنمو قوي وسريع مع احتمال جنيها لأرباح ضخمة في حالة نجاحها.⁴

ثانيا: أهمية المؤسسات الناشئة

أصبحت المؤسسات الناشئة عنصرا أساسيا في دعم الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة، حيث تلعب دورا محوريا في دفع عجلة الابتكار وتوفير حلول جديدة للتحديات المعاصرة، حيث تمثل هذه المؤسسات بيئة خصبة للأفكار الابداعية، وتعد من ابرز المحركات لخلق فرص العمل وتعزيز روح ريادة الاعمال بين الشباب، مع تزايد الاعتماد

1 قادري سيد احمد، مولاي ناجم مراد، أهمية حاضنات الاعمال في مرافقة المؤسسات الناشئة، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ادرا، 2020 / 2021، ص:11.

2 بوالشعور شريفة، دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد 2، جامعة 20 اوت، بشار، الجزائر، 2018، ص-ص:431/417.

3 يعقوب فريال، طبائبية صليحة، الشركات الناشئة ودورها في تحقيق الانعاش الاقتصادي، مع الاشارة لحالة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماستر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قالم، 2021 / 2022، ص:4.

4 بوالشعور شريفة، المرجع السابق، ص-ص:431/417.

على التكنولوجيا والرقمنة برزت أهمية هاته المؤسسات في بناء اقتصاد معرفي قادر على التكيف مع التغيرات السريعة في الاسواق العالمية، وتبرز أهمية المؤسسات الناشئة فيما يلي:

1- توفير فرص العمل ومكافحة البطالة:

تتميز المؤسسات الناشئة بالقدرة على توفير فرص العمل وتقليل نسبة البطالة وذلك عن طريق توظيف عمالة بخبرة قليلة وحتى بدون أي خبرة خاصة إذا كان طالبي العمل من ذوي الشهادات وخريجي الجامعات وبالتالي التقليل من نسبة البطالة.¹

2- الابتكار في البحث والتطوير:

تساهم المؤسسات الناشئة في الابتكار وخاصة في المجال التكنولوجي فهو يعتبر عنصر ضروري لتنمية أي بلد في العالم خاصة في الوقت الحالي كما أنها تملك القدرة على الابتكار في تطوير المنتجات بتكلفة أقل وذلك مقارنة بالمؤسسات الكبيرة.

3- زيادة الانتاجية والحفاظ على التنافسية:

تلعب المؤسسات الناشئة دورا محوريا في الحفاظ على التنافسية وذلك باستخدام وسائل وتقنيات إنتاجية حديثة قللت من التكاليف ورفعت من مستوى جودة المنتجات وبتبنيها الاستراتيجية التكنولوجية زاد هذا من ميزتها التنافسية.²

4- نشر القيم الإيجابية في المجتمع:

تعالج عدة مشاكل اقتصادية واجتماعية وثقافية وذلك لما تقوم به من أبحاث حيث تساهم المؤسسات الناشئة في تطوير وإدخال قيم جديدة للمجتمع مع المساهمة في تطوير ثقافة المستهلك.

1 حسين يوسف، صديقي إسماعيل، دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 01، 2021، ص:72.

2 سبتي محمد، فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير، قسنطينة، 2009/2008، ص: 13.

5- استثمار المدخرات وجذب المستثمرين ورأس مال أجنبي:

القدرة على توظيف مدخرات صاحب المشروع بدلا من بقائها مكتنزة أو توظيفها في مجال لا يخلق قيمة مضافة ما يسمح بإحداث تراكم رأس مالي ونقل مجموعة أفراد من دخل أقل إلى دخل أعلى مع المساهمة في جذب المستثمرين المحليين والأجانب.

6- المساهمة في النمو الاقتصادي:

وذلك من خلال توفير مناصب الشغل على المدى البعيد مع زيادة الدخل السنوي الذي يساهم في خلق الثروة واجتياح الأسواق العالمية ما يساهم في جلب العملة الصعبة.¹

المطلب الثاني: خصائص وأنواع ودورة حياة المؤسسات الناشئة

نتطرق في هذا المطلب الى اهم خصائص المؤسسات الناشئة مع ذكر انواعها ودورة حياتها:

أولا: خصائص المؤسسات الناشئة

هناك مجموعة من الخصائص تمثل فيما يلي:²

1-مؤسسات حديثة العهد:

يظن كثير من الناس أن المؤسسات الصغيرة هي نفسها المؤسسات الناشئة، لكن ليست كذلك حيث تتميز المؤسسات الناشئة بكونها شركات شابة وحديثة العهد، وأمامها خياران إما التطور والتحول إلى شركات ناجحة أو الخسارة.

1 زايدى عبد الكريم، زيوش اسامة، المؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية الحقوق والعلوم الانسانية، برج بوعريريج، 2023 /2022 ، ص:12.

2 قادري سيد أحمد، مولاي ناجم مراد، مرجع سبق ذكره، ص:13.

2- مؤسسات أمامها فرصة للنمو التدريجي والمتزايد:

من الخصائص التي تميز الشركة الناشئة هي إمكانية تحقيقها لنمو سريع وتحقيق إيرادات أسرع بكثير مقارنة مع التكاليف التي يتطلبها العمل، أي أن الشركة الناشئة تتمتع بإمكانية تحقيق إرتقاء سريع وزيادة الإنتاج والمبيعات بدون زيادة التكاليف ولذلك ينمو هامش الربح بشكل كبير.

3- مؤسسات تعتمد بشكل رئيسي على التكنولوجيا:

تتميز المؤسسة الناشئة بأنها مؤسسة تقوم أعمالها التجارية على أفكار حديثة، وإشباع حاجات الأسواق بطريقة عصرية، حيث يعتمد أصحاب المؤسسات الناشئة على التكنولوجيا للنمو والتقدم ومحاولة العثور على التمويل من خلال المنصات على الإنترنت.

4- مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة:

هي مؤسسات تتطلب تكاليف صغيرة جدا بالمقارنة مع الأرباح التي تحققها وتأتي هذه الأرباح عادة بشكل سريع مقارنة بالمؤسسات العادية.

ويمكن إبراز أهم الخصائص في الشكل التالي:

الشكل رقم (1-1): خصائص المؤسسات الناشئة



المصدر: زميت أسماء، بلهادف رحمة، المؤسسات الناشئة في الجزائر بين تحديات الواقع ومتطلبات التطوير

مجلة دفاتر بوداكس العدد 02، المجلد 13، 2024، ص: 6.

ثانيا: أنواع المؤسسات الناشئة:

يوجد انواع متعددة ومختلفة من المؤسسات الناشئة يمكن تقسيمها الى ثلاث معايير وهي:

1- من ناحية الحجم:

ويقصد بالحجم هنا عدد عمالها والنطاق الجغرافي المتواجدة به أو حجم وراس مالها وتنقسم الى:

أ-المؤسسات الناشئة الكبيرة:

هي تلك الفئة التي تشمل الشركات التجارية التي تهدف إلى الابتكار وإحداث موجات كبيرة في صناعتها وتحقيق النمو إلى درجات غير محدودة على الإطلاق على العكس تماما من الصغيرة والمتوسطة.

ب- المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة الحجم :

يتميز نشاطها بالصغر، أي أنها لا تنوي على الإطلاق أن ينمو عملها بشكل كبير كما أن عدد الموظفين فيها اقل منه في المؤسسات الناشئة الكبيرة.¹

2- من ناحية طبيعة النشاط:

بعد ما تناولنا المعيار الأول والذي هو من ناحية الحجم سنذهب للمعيار الثاني والذي ينقسم بدوره الى قسمين أيضا:

أ- المؤسسات الناشئة الاجتماعية :

وهي التي لها طابع اجتماعي، أي أنها تهدف إلى العمل في المجتمع الذي توجد فيه من أجل إصلاحه أو إحداث تغيير بشكل عام أو في موضوع محدد، أو المساهمة بشكل إيجابي في مشكلة اجتماعية أو عمل خيري من أي نوع.

¹مريم بورويصة، المؤسسات الناشئة كدعامة أساسية لبناء وتطوير اقتصاد المعرفة في الجزائر، مجلة قضايا معرفية. المجلد 02 العدد 02، 2022، ص:77.

ب- المؤسسات الناشئة المختصة بأنماط الحياة:

هذا النوع من النشاط يعتمد بشكل أساسي على السلوكيات اليومية أو أنماط الحياة المختلفة، إن صح التعبير، والتي يشعر الناس بالحاجة إليها والاهتمام بها والتعلق بها، مثل الشركة الناشئة الجزائرية يسير، التي تعتمد على نشاط دائم مرتبط بنمط الحياة، وهو السفر من مكان إلى آخر.¹

3- من ناحية التوسع:

والمعيار الأخير هو معيار التوسع وهو الذي ينقسم الى قسمين:

أ- المؤسسات الناشئة القابلة للتطوير:

وهي المؤسسات التي يتم بناؤها أو إنشاؤها بهدف تطوير وتوسيع نشاطها ونطاقها بشكل أكبر مع مرور الوقت حتى تصبح من الشركات الريادية الكبرى في الصناعة أو المجال الذي تعمل فيه.

ب- المؤسسات الناشئة القابلة للبيع:

وهي المؤسسات التي يتم إنشاؤها منذ البداية بهدف تطويرها، وتوسيع عملها ونطاقها، ومن ثم بيعها بصفقات ضخمة بعد أن تكون قد احتلت مكانة رئيسية في السوق الذي تعمل فيه وبين المنافسين من المؤسسات الأخرى العاملة في نفس مجال صناعتها، وتوجد بشكل عام في الشركات الناشئة التي تعتمد على التطوير، فيكون العاملون فيها مطورين يعملون مثلاً على تطوير موقع ويب أو تطبيق للهواتف الذكية، ومن ثم يتم بيعه بأسعار باهظة للشركات الكبرى في نفس المجال.²

1 شريف غباط، منيرة بوفرح، دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة قضايا معرفية، المجلد 2، عدد 02، 2022 ص:147.

2 مير امين، المؤسسات الناشئة في الجزائر ودورها في التنمية، مذكرة لنيل شهادة ماستر، معهد الحقوق، النعامة، 2023/2022، ص:19.

ثالثا: دورة حياة المؤسسات الناشئة

إن المؤسسات الناشئة كغيرها من المؤسسات تمر بدورة حياة، إلا أن هناك خصوصية لها في بعض النقاط تبعا لطبيعتها، فقد يتبادر إلى الذهن أنها ذات نمو سريع لكن الواقع يبرز إنها تمر بعدة مراحل لا تخلو من تعثرات وصعوبات كثيرة وتذبذب قبل أن تستقر حالتها وتصل للقمة، ويمكن تلخيصها في الشكل التالي:

الشكل رقم (1-2): دورة حياة المؤسسات الناشئة



المصدر: شريفة بولشعور، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة دراسة حالة الجزائر،

مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد 02، جامعة بشار، 2018، ص: 421.

من الشكل السابق نستخلص ان المؤسسات الناشئة تمر بمراحل اهمها:¹

1-مرحلة الانشاء:

في هذه المرحلة تكون لدى الشخص الريادي الفكرة القابلة للتطبيق، والنجاح والقيادة على تحقيق الربح، ولكنها تظل تحتاج إلى المزيد من التطوير، أي محاولة فهم ما إذا كانت الفكرة تمثل ابتكارا يمكنه تلبية احتياجات المستهلك حيث يهدف رواد الأعمال خلال هذه المرحلة إلى فهم ما إذا كانت هناك فرصة للسوق ليبدأوا في تحديد احتياجاته من الموارد وتوافرها، وغالبا ما يكون مصدر التمويل في هذه المرحلة هم أصحاب المشروع أو العائلة أو الأصدقاء.

2-مرحلة الانطلاق:

في هذه المرحلة تكون فكرة قد تم تطويرها وأصبحت فعلية قابلة للتسويق التجاري، ويتم في بداية هذه المرحلة البحث عن المستثمر الملاك ليس فقط كمستثمر تمويل، بل الاستعانة بخبرته المتراكمة في مجال الإدارة التسويق والتنظيم واستعانة بشبكات علاقاته المتميزة والمتراكمة لديه وذلك لغرض الانطلاق الفعلي للمشروع وعموما لا تتعدى هذه المرحلة فترة السنة.

3-مرحلة التشغيل:

تتكون مرحلة التشغيل من التطور التكنولوجي والتجاري وتخطيط الأعمال، وفيها يتم الإنتاج والتوزيع الفعلي للمنتج أو الخدمة، وتستمر هذه المرحلة لمدة خمس سنوات وخلال هذه الفترة قد لا يحقق المشروع أي أرباح ويتم الرجوع في التوسع في الاحتياج التمويلي فيتم اللجوء للمستثمر المغامر، فضلا عن البحث عن مواد تمويلية إضافية، وفي كثير من الأحيان تستخدم الشركات الناشئة منصات التمويل الجماعي لجمع موارد مالية إضافية، بالإضافة إلى طلب المساعدات من أصحاب رؤوس الأموال، علاوة على ذلك في هذه المرحلة يمكن إسناد دور مهم للحاضنات للحصول على المزيد من الموارد الإدارية والفنية والمادية.

1 عبد السلام مسعد، علي محمد، معوقات تبني مفهوم مستثمر الملاك كمصدر تمويل للمشروعات الريادية من وجهة نظر الأكاديميين المختصين في الجامعات الليبية، أبحاث المؤتمر العلمي الأول حول بيئة الأعمال في ليبيا، جامعة اجدابيا، الطبعة الأولى، 2019، ص-ص: 7-8.

4-مرحلة النضوج:

في هذه المرحلة يبلغ المشروع مرحلة النضج، ويكون جاهزا لتحقيق الأرباح، وفي حالة أن المشروع حقق معدلات نمو كبيرة ومستمرة، فإن هذه المرحلة تكون مناسبة للحصول على مصدر تمويل آخر، يجب أن يطور رواد الأعمال في هذه المرحلة مهارات وقدرات جديدة مثل القدرة على تفويض المهام والأنشطة المتزايدة، كما يجب أن يظهرو كفاءات متعددة الأوجه مثل القيادة والتوجيه والتنسيق.

الجدول رقم(1-1): نموذج دورة حياة المؤسسات الناشئة

المرحلة	المفهوم	الموارد المطلوبة	العوامل الرئيسية	الأنشطة المطلوبة
الإنشاء	توليد الأفكار	الموارد التقنية	الابداع و الخبرة السابقة	إكتشاف فرص السوق وتوافر الموارد
الانطلاق	الاستعداد لريادة الاعمال والتحقق من الفرص	الموارد المالية والادارية	تقبل المخاطرة والثقة بالنفس	بناء الفريق والتحقق من صحة الموارد
التشغيل	إنشاء مشروع جديد	الموارد المالية والادارية والتقنية	تقبل المخاطرة والثقة بالنفس والقيادة	تطوير خطط الانتاج والبيع والبحث عن مصدر تمويل إضافي
النضوج	قابلية التوسع والإستدامة	الموارد المالية والمادية والتكنولوجية	القيادة والتوجه الاستراتيجي	إكتساب عملاء جدد وتطوير الانتاج

المصدر: كمال أم الخيوط، نجم الدين حملاوي، آليات تمويل الشركات الناشئة، مذكرة ماستر، كلية العلوم

الاقتصادية والتجارية، قالمة، 2021/2020، ص:17.

المطلب الثالث: آليات وتقنيات تمويل المؤسسات الناشئة

يعد تمويل المؤسسات الناشئة من أهم التحديات التي تواجه رواد الأعمال، وهناك عدة أساليب للحصول على التمويل، في البداية تلجأ الشركات الناشئة إلى التمويل الذاتي، والذي يتم من خلال أموال المالك ومدخراته الشخصية، إلا أن ضعف القدرة على الادخار، وخاصة في الدول النامية، يحد من التمويل الذاتي، لذا يلجأ أصحاب الأعمال إلى مصادر تمويل أخرى، وهي¹:

أولاً: مصادر غير رسمية

وذلك من خلال القنوات التي تعمل في الغالب خارج إطار النظام القانوني الرسمي في الدولة كالاقتراض من الأهل والأصدقاء.

ثانياً: مصادر رسمية

وذلك من خلال المؤسسات المالية الرسمية والمتمثلة فيما يلي:

1- البنوك التجارية:

يقدم البنك قروضا للمؤسسات لتلبية احتياجاتها التمويلية، مقابل حصول البنك على فوائد على هذا القرض، وفقاً لشروط وضمانات متفق عليها بين الطرفين، وتنقسم القروض إلى قروض استثمارية قصيرة الأجل وقروض استثمارية طويلة الأجل، وغالباً ما تستخدم قروض الاستثمار بشكل أكثر شيوعاً.

2- الهيئات والمؤسسات المختصة:

قد تُدرج القروض التي تمنحها هذه الجهات ضمن القروض المصرفية، إلا أن مصدرها ليس البنوك، بل جهات متخصصة في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة. قد تكون حكومية أو غير حكومية، ومن أبرز أهدافها التنمية الاقتصادية. وليس هدفها الأساسي الربح، بل المصلحة العامة، وأبرز أنشطتها دعم المؤسسات الناشئة.

1 الشريف ربحان، بومود ايمان، بورصة تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات، دراسة حالة الجزائر والدول النامية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 18-19 أبريل 2019، ص:4.

3- التمويل عن طريق رأس المال المخاطر:

هي تقنية لمشاريع استثمارية تنفذها شركات متعددة رؤوس الأموال، لاتقدم هذه التقنية تمويلا نقديا مشاركا، بل تعتمد على المشاركين الذين يساهمون في تمويل المشروع دون ضمانات، مخاطرين بأموالهم الخاصة، لذا تساعد هذه التقنية المؤسسات الناشئة التي تواجه صعوبات في هذا المجال. في هذه التقنية يتحمل المستثمر كليا أو جزئيا الخسارة في حالة فشل المشروع الممول ومن أجل تخفيف من حدة فشل المشروع فإن المخاطر لا يكتفي بتقديم النقد بل يساهم في إدارة المؤسسة بما يحقق تطورها ونجاحها.¹

4- التمويل عن طريق السوق المالي البورصة:

ويتم ذلك إما عن طريق التمويل بإصدار الأسهم العادية أو المفضلة، وهو ما يعتبر شكلا من أشكال المشاركة في رأس المال، أو عن طريق التمويل بإصدار السندات، وهو تمويل بالديون طويلة الأجل.²

5- حاضنات الأعمال:

وهي هيئات قانونية قد تكون مؤسسات عمومية أو خاصة أو مختلطة، في العادة تتواجد بالجامعات ومخابر البحث أو قريبة منها للاستفادة من خدماتها، تتمتع هذه الهيئات ببنية تحتية وتجهيزات وخبرات وقدرات تنظيمية، وشبكة من العلاقات، كما تتوفر على إدارة متخصصة قد تأخذ شكل مؤسسات محترفة ومتطورة، وقد تأتي بشكل افتراضي لا تتوفر على مكان، وتعمل هذه الهيئة على مساعدة حاملي المشاريع الهادفة إلى إنشاء مؤسسات مبدعة في مجالات الإنتاج والخدمات، البحث والتطوير وغيرها، وذلك من خلال تسخير إمكانياتها المادية البشرية والمالية وتمكينها من مواجهة الصعوبات التي تعترض المؤسسات عند إنشائها، كما يجب على مدة الاحتضان لا تتجاوز ثلاث سنوات.³

1 بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة، آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020، ص: 526.

2 عبد الغفار حنفي، أساسيات الاستثمار والتمويل، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2000، ص: 540.

3 المرسوم التنفيذي رقم 07-78 المؤرخ في 25 فيفري 2007.

وتمر مدة الإحتضان بثلاث مراحل هي:¹

أ- مرحلة ما قبل الحضانة:

تركز هذه المرحلة على تطوير الأفكار والمساعدة على التخطيط للمشروع والتأسيس، حيث يتم دراسة المعرفة العلمية المنتجة في الجامعات، والتقدم بطلب الحصول على براءات الاختراع، وإعداد خطة عمل والوصول إلى الشبكات ذات الصلة، كما تساعد تجارب الحضانة السابقة على إكتساب المعرفة والمهارات والخبرة الكافية لإدارة المشروع وتقليل إحتمال الفشل ويتم تسجيل المؤسسة بعد ذلك، لتبدأ مرحلة الحضانة.

ب- مرحلة الحضانة:

تكون مدة هذه المرحلة ثلاث سنوات حيث تتلقى المؤسسات المحتضنة الدعم الفني والاداري والخدمات اللوجيستية وتهدف عملية الحضانة في المساعدة على الاستمرار خاصة من الناحية الفنية والمالية وتحقيق الإكتفاء عند مغادرة الحضانة.

ت- مرحلة ما بعد الحضانة:

في هذه المرحلة تخرج المؤسسة من الحضانة وتكون قد نضجت بما يكفي للعمل في السوق من تلقاء نفسها وتعزيز إستقلاليته وتخفيف تأثير التخرج من الحضانة وتجاوز إحتياجها إلى المساحة والمعدات التي توفرها الحاضنة.

1 حميدة زواوي، العيد فراحيّة، دور حاضنات الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة في تحقيق الإقلاع الاقتصادي الجزائري المنشود، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 2020/2019، ص:03.

ونلخص هاته المراحل في الشكل التالي:

الشكل رقم (1-3): مراحل إحتضان المؤسسات الناشئة



المصدر: الشريفة بوالشعور ، مرجع سبق ذكره، ص:425.

المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول الاستثمار الأجنبي المباشر

يعد الإستثمار الأجنبي أحد الركائز الأساسية في دعم النمو الاقتصادي في الدول، خاصة تلك التي تسعى إلى تحسين وضعيتها لاقتصادية والانضمام للأسواق العالمية، ويتمثل الإستثمار الأجنبي في ضخ رؤوس الأموال من قبل أفراد أو شركات من خارج الدولة المضيفة، بغية تحقيق أرباح، وسنتطرق من خلال هذا المبحث الى مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر وأهميته من خلال المطلب الأول تبعا الى أشكاله ومكوناته في المبحث الثاني مرورا الى المبحث الثالث حيث سنعرض دوافعه ومحدداته.

المطلب الأول: مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر وأهميته

في هذا المطلب سنتطرق إلى تعريف الاستثمار بصفة عامة ثم تحديد أشكاله وتبيان أهميته.

أولاً: تعريف الاستثمار

يشير الاستثمار إلى النشاط الإنتاجي الذي يؤدي إلى استخدام جزء من الموارد المتاحة بهدف تحويلها إلى سلع وخدمات.¹

ويعتبر أيضا عملية استخدام وتوظيف المدخرات أو جزء منها في نشاط اقتصادي بهدف الحصول على عائد نقدي أو عيني.²

ويمكن تقسيم الاستثمار إلى قسمين حسب مكان توظيفه فإذا كان داخل حدود الدولة صاحبة رأس المال يعد استثمارا داخليا أما إذا كان خارج حدود الدولة فهو استثمار أجنبي.

1 وحيد مهدي عامر، السياسة النقدية والمالية والاستقرار الاقتصادي النظرية والتطبيق، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2010، ص:233.

2 نشأت علي عبد العال، الاستثمار والترابط الاقتصادي الدولي، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، مصر، 2012، ص:197.

- أشكال الاستثمار الأجنبي

الاستثمار الأجنبي شكلين أساسيين وهما:

- الاستثمار الأجنبي غير مباشر

- الاستثمار الأجنبي المباشر

1- الاستثمار الأجنبي الغير مباشر:

هو حيازة غير المقيمين لأوراق مالية معينة مثل الأسهم والسندات لمؤسسات وطنية، دون ممارسة أي نوع من الرقابة أو المشاركة في تنظيم وإدارة المشروع الاستثماري، مقابل الحصول على عائد للمشاركة المتمثلة في الأسهم والسندات.¹

2- الاستثمار الأجنبي المباشر:

تعددت تعاريف الاستثمار الأجنبي المباشر نذكر منها:

يعرفه صندوق النقد الدولي: هو نوع من الاستثمار الدولي يعكس حصول كيان مقيم في بلد ما على مصلحة دائمة في مؤسسة مقيمة في بلد آخر، ويشترط وجود علاقة طويلة الأمد بين المستثمر المباشر والمؤسسة، وأن يكون للمستثمر المباشر درجة من النفوذ في إدارة المؤسسة.

كما تعرفه منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية: هو استثمار يعكس علاقة طويلة الأمد ومصلحة وسيطرة دائمة للمستثمر في فرع أجنبي منشأ في دولة مضيفة غير الدولة التي يحمل جنسيتها. وبناء على ذلك، يعرف الاستثمار الأجنبي المباشر بأنه ملكية حصة في رأس مال الشركة التابعة للدولة المضيفة تساوي أو تتجاوز 10% من الأسهم العادية أو القوة التصويتية.²

1 أشرف السيد احمد قبال، الاستثمار الأجنبي المباشر، دراسة تحليلية لاهم ملامحه واتجاهاته في الاقتصاد العالمي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2013، ص: 18.

2 عبد العزيز برنه، دور السياسة النقدية في جلب الاستثمار الاجنبي المباشر، دراسة قياسية لمجموعة من الدول مع اشارة خاصة لحالة الجزائر خلال الفترة (1990-2018)، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تجارة ومالية دولية، جامعة ورقلة، 2021/ 2022، ص: 32.

تعرفه أيضا منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الأوروبية: ويعتبر مستثمرا أجنبيا مباشرا كل شخص طبيعي، وكل مؤسسة عامة أو خاصة، وكل مجموعة من الأشخاص الطبيعيين تربطهم علاقة فيما بينهم، وكل مجموعة من المؤسسات التي لها شخصية اعتبارية مرتبطة ببعضها البعض، ولها فرع أو شركة تابعة تقوم بعمليات في بلد غير البلد الذي يقيم فيه المستثمر.

تعرفه المنظمة العربية لضمان الاستثمار: هو نوع من الاستثمار يعكس استحواذ كيان مقيم في اقتصاد آخر على حصة دائمة في شركة مقيمة، وتتطوي هذه الحصة الدائمة على علاقة طويلة الأمد بين المستثمر المباشر والشركة بالإضافة إلى تمتعه بنفوذ كبير في إدارة الشركة.¹

كما عرف المشرع الجزائري الاستثمار الأجنبي المباشر بموجب القانون رقم 16-09 المؤرخ في 03 أوت 2016 المتعلق بترقية الاستثمار على أنه اقتناء أصول تدرج في إطار استحداث نشاطات جديدة وتوسيع قدرات الإنتاج.² من خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نعرف الاستثمار الأجنبي المباشر بأنه:

إستثمار تقوم شركة أو فرد من دولة ما في شركة أو مشروع يقع في دولة أخرى وذلك بهدف إمتلاك حصة كبيرة ومستدامة من المشروع أو النشاط الاقتصادي وليس فقط إستثمار مالي قصير الأجل.

ثانيا: أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر

يعد الاستثمار الأجنبي المباشر من الركائز المهمة التي تعتمد عليها الدول لتعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة، ففي ظل الانفتاح الاقتصادي أصبح جذب رؤوس الأموال الأجنبية أداة فعالة تساهم في تحسين بيئة الأعمال وزيادة الإنتاجية وتتجلى أهميته فيما يلي:³

1 عبد العزيز برنه، مرجع سبق ذكره، ص:33

2 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 46، الصادر بتاريخ 3 أوت 2016، ص:18.

3 فارس، الاستثمار الأجنبي المباشر للدول النامية، رسالة لنيل شهادة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 1998 / 1999 ص:228.

1- يعتبر وسيلة خارجية بديلة:

وقد أظهرت دراسات عديدة في هذا الصدد أن الاستثمار الأجنبي المباشر أثبت أنه وسيلة موثوقة للتمويل الخارجي لسببين:

- أ- درجة الميزة أكبر في إطار الاستثمار الأجنبي المباشر مقارنة باللجوء إلى الاقتراض من الخارج.
- ب- تخفيف الآثار السلبية للاستثمار الأجنبي المباشر مقارنة مع سياسة لاقتراض من الخارج.

2- هو عنصر تكميلي للموارد المحلية:

ولا يجب الاعتماد فقط على الموارد المحلية للأسباب التالية:

- أ- الموارد المحلية محدودة ولا تغطي متطلبات التنمية، بحيث تصبح هذه الموارد غير قادرة على تغطية برامج التنمية، وخاصة في البلدان النامية.
- ب- عدم القدرة على تعبئة كافة الموارد المحلية في غياب سياسة اقتصادية تعمل على تجميع المدخرات والتدابير العامة وتوجيهها بشكل محكم.

3- عامل مهم لتدعيم عمليات الخصخصة :

المساهمة في التطور التكنولوجي وذلك بإدخال التقنيات الحديثة كما تكمن أهميته في تنمية الدولة المضيفة، ونقاس فعالية النظام الاقتصادي لأي دولة بقدرتها على جذب الاستثمارات الأجنبية وإنجاز مشاريع مولدة للوظائف، وتحديث الصناعة لتحقيق الجودة الشاملة.

- الهدف العام للاستثمار الأجنبي هو تحقيق عوائد بغض النظر عن نوعه كما يهدف إلى تكوين الثروة وتلبية الاحتياجات، والحفاظ على قيمة الأصول بشكل عام. أما الاستثمار الأجنبي المباشر، فيهدف تحديداً إلى:

- ✓ إيجاد أسواق جديدة لتسويق منتجات وسلع الشركة الأجنبية، أي إبقاء الدولة المضيفة سوقاً لمنتجاتها.
- ✓ الاستفادة من انخفاض التكاليف في الدول المستقبلية بينما تبقى الدولة صاحبة الاستثمار هي المتخصصة في الإنتاج النمطي.¹

1 رائد عبد الله، التمويل الدولي، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص:147.

✓ الاستفادة من قوانين وتشريعات الدول المضيفة فيما يتعلق بالحوافز والإعفاءات الضريبية التي تمنحها الدول المضيفة.

✓ تستطيع الدول المانحة أو المستثمرة السيطرة بسهولة على اقتصاديات الدولة المتلقية لأن شركاتها تنافس الشركات والصناعات المحلية من حيث الجودة والموثوقية وانخفاض الأسعار لأنها تمتلك تكنولوجيا متقدمة ومتطورة.

✓ تسهيل النفاذ إلى الأسواق العالمية.¹

المطلب الثاني: أشكال ومكونات الاستثمار الأجنبي المباشر

أولاً: أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر

تتعدد أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر حسب أهميته والخصائص المميزة لكل شكل من أشكال هذا الاستثمار وهي كالتالي:

1- الاستثمار المملوك بالكامل للمستثمر الأجنبي:

وهي شركات متعددة الجنسيات تنشئ فروعاً للإنتاج أو التسويق أو أي نوع آخر من أنشطة الإنتاج أو الخدمات، في السوق المضيفة وتسيطر عليها بالكامل، يعد هذا النوع من الأعمال الأكثر تفضيلاً بين هذه الشركات، بينما لا تفضل الدول المضيفة ونظراً للتنافس بين الدول على جذب الاستثمار الأجنبي لجأت الدول المضيفة إلى منح الشركات متعددة الجنسيات الملكية المطلقة للمشروع كوسيلة لهذه الدول لتشجيع تدفق الاستثمار الأجنبي، على الرغم من العيوب التي يتميز بها.

1 مروان شموط، كنجو عيود كينجو، أسس الاستثمار، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق، 2008، ص:10.

2- الاستثمار المشترك:

هي استثمارات يتشارك فيها المستثمر الأجنبي والمستثمر الوطني، ملكية وإدارة المشروع ويفضل المستثمر الأجنبي شركاء ماليين أكفاء في البلد المضيف لتجنب تحمل مخاطر استثمارية كبيرة بمفرده يمكن القول أيضا إن المشاريع المشتركة بين الشركات المحلية في الدولة الواحدة أصبحت أمرا شائعا، حيث يتاح لكل شريك فرصة تحقيق التناسب الذي يعزز الطرف الآخر، يشار إلى أن بعض الدول التجارية قد نصت في تشريعاتها المحلية على مساهمة القطاعين العام والخاص في رأس مال المشروع الاجنبي.¹

3- مشروعات أو عمليات التجميع:

تتخذ هذه المشاريع شكل اتفاقية بين طرف أجنبي وطرف محلي، سواء كان عاما أو خاصا، يقوم بموجبها الطرف الأجنبي بتوريد مكونات منتج معين، بينما يقوم الطرف المحلي بتجميعها للحصول على منتج نهائي وقد تتطوي مشاريع التجميع على استثمار مشترك أو ملكية كاملة للمشروع الاستثماري من قبل الطرف الأجنبي.²

4- الاستثمار في المناطق الحرة:

إن الهدف من إنشاء المناطق الحرة هو تشجيع تنمية الصناعات التصديرية ولتحقيق ذلك، تسعى الدول إلى جعل المناطق الحرة جاذبة للاستثمار الأجنبي من خلال منح المشاريع الاستثمارية العديد من الحوافز والمزايا وتشمل هذه الحوافز:

- لا يتم فرض أي رسوم جمركية على المواد الخام المستوردة طالما يتم تصدير البضائع إلى الخارج.

- عدم جواز تأميم المشاريع التي تقام في المناطق الحرة.

- إعفاء الشركات من الضرائب على الدخل.

- توفير الخدمات وتخفيض أسعار الطاقة مع تقديم تسهيلات عند إقامة المشاريع.

1 عبد العالي العربي، دور الاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الاقتصادي -دراسة حالة الجزائر- مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ادرا، 2022/ 2023، ص:9.

2عبد المطلب عبد الحميد، العولمة الاقتصادية، منظماتها، شركاتها، تداعياتها، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2006، ص:185.

- حرية تحويل الأرباح الناتجة عن المشاريع الاستثمارية المقامة في المناطق الحرة، وتقديم تسهيلات للمشاريع الأجنبية في الكمية المراد بيعها من منتجاتها في الأسواق الأجنبية أو المحلية.

- تخفيض تكلفة النقل في المناطق الحرة وذلك لأنها تقع على الحدود، وقربها من طرف المواصلات مثل الموانئ.¹

5- الاستثمار في مشروعات البنية الأساسية المحولة:

وهي عقود امتياز محددة المدة تتراوح بين 20 إلى 50 سنة في مجال البنية التحتية مثل بناء المطارات أو الطرق على أن يعود المشروع إلى الدولة في نهاية عقد الامتياز أي المشاريع التي تعتمد على البناء والتشغيل وهو اتجاه يصب في مصلحة الطرفين الحكومة والمستثمر الأجنبي، لأن الحكومة تحتاج إلى استثمارات ضخمة يصعب تمويلها من الميزانية، بينما نرى أن المستثمر الأجنبي يرى أن جميع المشاريع مجدية اقتصادياً خلال فترة الامتياز.²

6- الشركات متعددة الجنسيات:

وتعتبر هذه الشركات أحد أهم أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر والمحرك الرئيسي له، حيث تمتلك فروعاً متعددة تتواجد في دول مختلفة، وتتميز بحجم مبيعاتها الكبير وتنوع إنتاجها وتفوقها التكنولوجي كما تنتمي إلى الدول المتقدمة صناعياً، وتدار مركزياً من المركز الرئيسي في بلد المنشأ.³

1 حسين عباس الشمري، الاستثمار الأجنبي المباشر وأثره على النمو الاقتصادي في بعض الدول العربية للمدة (1980-2003) مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية، العدد 8، جامعة بابل العراق، 2013، ص: 80.

2 عبد المطلب عبد الحميد، مرجع سابق، ص: 186.

3 عبد العالي العربي، مرجع سابق، ص: 10.

ثانيا: مكونات الاستثمار الأجنبي المباشر

يتكون الاستثمار الأجنبي المباشر من ثلاثة ركائز أساسية وهي:¹

✓ **رأس المال المستثمر:** هو المبلغ الذي يقدمه المستثمر الأجنبي لشراء حصة في مشروع في الدولة المضيفة، وتشترط بعض المؤسسات الدولية بما فيها صندوق النقد الدولي أن تصل هذه المساهمة إلى 10% على الأقل من رأس مال المشروع، حتى يعتبر هذا الاستثمار مباشرا.

✓ **الأرباح المعاد استثمارها:** هي حصة المستثمر الأجنبي من أرباح استثماراته في الدولة المضيفة، دون تحويلها إلى بلده الأصلي حيث تبقى هذه الأرباح في الدولة المضيفة وذلك بإعتبارها مصدر الربح بغية إعادة استثمارها أي تحول إلى استثمارات أخرى وبالتالي فإن حجم الاستثمار الأجنبي المباشر يساوي مجموع المساهمات الأولية والأرباح المعاد استثمارها في الدولة نفسها.

✓ **القروض داخل الشركة نفسها:** وهي الديون طويلة الأجل المستحقة للشركة الأم تجاه فروعها في الخارج أو بين فروع الشركة نفسها المتواجدة في عدة دول.

المطلب الثالث: دوافع ومحددات الاستثمار الأجنبي المباشر

أولا: دوافع الاستثمار الأجنبي المباشر

تختلف دوافع المستثمر الراغب في الاستثمار خارج بلده عن دوافع الدولة التي ترغب في استقطابه ومن أهم دوافع كلا الطرفين نذكر:

1-دوافع الدولة المضيفة:

ومن أهم الدوافع التي تدفع الدول المضيفة إلى قبول وتشجيع الاستثمار الأجنبي ما يلي:

✓ الاستفادة من التطور التكنولوجي وتقديم علوم الإدارة الحديثة التي تتميز بها الدول المتقدمة والاستعانة بالخبرات الإدارية النادرة في كثير من الأحيان.

1 موسى سعيد مطر وآخرون، التمويل الدولي، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008، ص:33.

- ✓ تقليل الواردات من خلال زيادة الإنتاج المحلي لاستبدال السلع المستوردة بالسلع المنتجة محليا¹.
- ✓ تسعى الدول المضيفة من خلال الاستثمار إلى زيادة وتوسيع نسبة الصادرات وبالتالي تحسين ميزان مدفوعاتها، خاصة عندما تقوم بعض المشاريع بتصدير منتجاتها إلى الخارج، كما هو الحال مثلا في تونس، حيث يشترط على المستثمرين الأجانب عدم بيع منتجاتهم داخل البلاد بل تصديرها.
- ✓ تعمل الدول المضيفة على جذب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار بهدف القضاء على مشكلة البطالة وفرص العمل المحدودة أو التخفيف منها من خلال تشغيل المزيد من العمال في المشاريع التي يتم إنجازها.
- ✓ إقامة صناعة حديثة ومتطورة وتطوير الصناعات الخدمية كالسياحة والتأمين.
- ✓ يساهم الاستثمار الأجنبي في زيادة الإيرادات المالية الخارجية للدولة المضيفة عند تبنيها استراتيجية إنتاج موجهة نحو التصدير وفي خفض المدفوعات الخارجية عند تبنيها استراتيجية إنتاج قائمة على إحلال الواردات وفي كلتا الحالتين يكون التأثير إيجابيا على الميزان التجاري للدولة المضيفة.
- ✓ الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية حيث تمتلك بعض الدول موارد طبيعية كبيرة مثل المعادن ومساحات شاسعة من الأراضي بالإضافة إلى المياه الجوفية وغيرها.
- ✓ إن القدرة الإنتاجية للبلد المضيف لا تكفي لاستغلال كل مواردها مما يجعل الاستثمار الأجنبي المباشر مكملا لهذه القدرة الإنتاجية.²

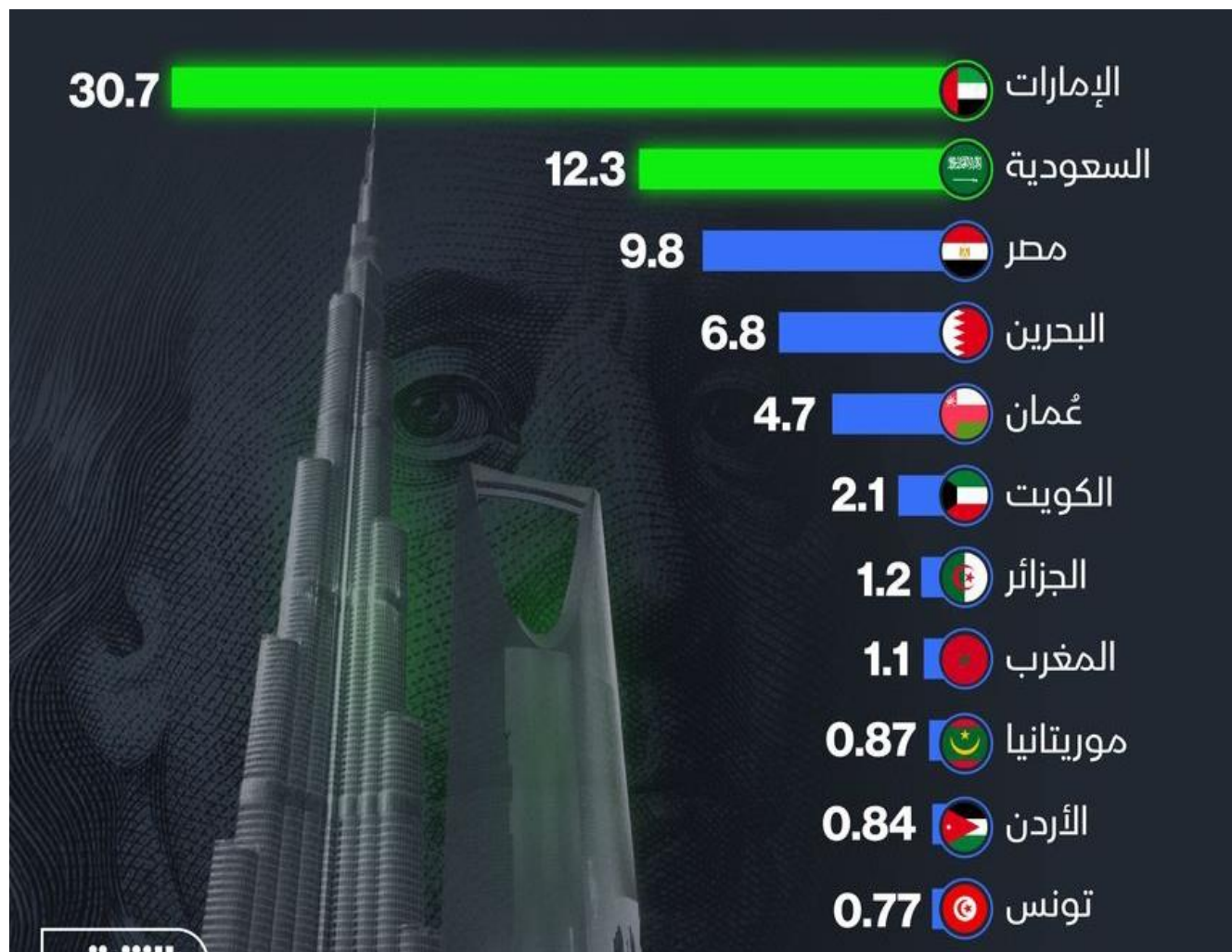
1موفق احمد، الاستثمار الاجنبي وأثره على البيئة الاقتصادية، مجلة الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العدد 80، العراق، 2010، ص:142.

2اسامة لوهابي، دور سياسات تحرير التجارة الدولية في تفعيل الاستثمار الاجنبي المباشر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، جامعة بسكرة، 2015/2016، ص:55.

وفيما يلي نبرز أكثر الدول العربية جذباً للاستثمار الأجنبي المباشر خلال سنة 2023 :

الشكل رقم (1-4): الدول العربية الأكثر جذباً للاستثمارات الأجنبية المباشرة

صافي الاستثمار الأجنبي المباشر (مليار دولار)



المصدر: www.asharq-business.com

تم الاطلاع عليه يوم 2025/04/20 على الساعة 10:55

2: دوافع المستثمر الأجنبي

ومن خلال اللجوء إلى الاستثمار الأجنبي المباشر يسعى المستثمر الأجنبي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ الوصول إلى أسواق جديدة أو زيادة اختراق الأسواق الخارجية ويعتبر التكامل الاقتصادي أحد العوامل المشجعة للاستثمار الأجنبي المباشر، قد يسعى المستثمرون الأجانب أيضا إلى الاستفادة من مرافق البحث المتقدمة والخبرات المتطورة المتوفرة في بعض الدول لتلبية الاحتياجات الإقليمية والمحلية.
- ✓ تعظيم الأرباح حيث يعتبر الفارق في تكاليف الإنتاج بين الدول المستثمرة والدولة المضيفة من أهم العوامل في توجيه الاستثمارات استنادا إلى الميزة النسبية المتوفرة في الدول المضيفة.
- ✓ تجنب العوائق أمام التجارة والاستثمار بما في ذلك الرسوم الجمركية المرتفعة على الواردات أو فرض رسوم جمركية جديدة على الواردات لمكافحة الإغراق وتشمل هذه العوائق أيضا نظام قواعد المنشأ الذي يشترط أن يتم التصنيع في منطقة محددة.
- ✓ زيادة العائدات دون زيادة المخاطر التي قد تعترض المستثمر ويمكن تحقيق زيادة عوائد الاستثمار بطرق عديدة منها إزالة تكاليف التصدير أو خفض بعض التكاليف الأخرى.
- ✓ السياسة الاقتصادية لبلد المستثمر وإرادة الهيمنة لتشجيع شركاتها على الاستثمار في الخارج، حيث أن هذا الاستثمار يحقق فوائد عديدة لاقتصاده الوطني، حيث يؤدي إلى فتح أسواق جديدة وزيادة حجم تجارته الدولية وضمان حصوله على المواد الأولية بأسعار معقولة، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين الوضع الاقتصادي وزيادة دوره في التجارة الدولية.

ثانيا: محددات الاستثمار الأجنبي المباشر

تشير محددات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى مجموعة العوامل التي تؤثر في اتجاهات تدفقه بالإضافة إلى قرارات تجسيده وقرار اختيار موقعه هذا يعني أن هذه العوامل مرتبطة بأطراف مختلفة ويمكن تقسيم هذه المحددات إلى:

- محددات خارجية

- محددات داخلية

1- المحددات الخارجية

وهي المحددات الخاصة بالشركة الأجنبية، والتي لا تخضع لسيطرة الدولة المضيفة ومن أهم المحددات الخارجية:

أ- رأس المال:

يتمتع المستثمر الأجنبي بمصدر تمويل أفضل من منافسيه في الدولة المضيفة، وذلك بفضل الشبكة المالية التي تربطه بشركته الأم، بل إن الشركة تقدم جميع مواردها المالية لهذا الاستثمار، وذلك لارتفاع عائده مقارنة ببلده الأصلي أو الدول الأخرى، كما أن الوضع المالي للمؤسسة الأجنبية أفضل من وضع منافسيها في الدولة المضيفة ومن ثم فإن توفر رأس المال يعد عامل مهم في توسع المؤسسات الأجنبية إلى البلدان الأخرى.

ب- ضخامة الحجم:

تتميز الشركات التي تستثمر خارج وطنها بحجمها الكبير وتشمل مؤشرات ذلك حجم رأس مالها وتنوع إنتاجها بالإضافة إلى حجم مبيعاتها وإيراداتها وهذا يمنحها مزايا احتكارية.¹

ج- خطر الصرف الأجنبي:

تتاح للشركات الأجنبية فرصة تجنب مخاطر سعر الصرف من خلال استخدام عدة وسائل مثل تحويل أرباحها إلى البلد الأم بسعر صرف مرتفع، خاصة في ظل القوانين المنظمة للاستثمار في البلدان المضيفة التي تسمح بحرية تحويل الأرباح ورؤوس الأموال المستثمرة إلى الخارج.²

1 عبد الحق طير، محددات جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وجدواه في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 2018، ص: 28.

2 جمال محمود عطية عبيد، تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي دراسة تطبيقية على الاقتصاد المصري، رسالة دكتوراه، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، القاهرة، 2000، ص: 52.

د- التفوق والتطور التكنولوجي:

تتمتع الشركات الأجنبية بالسلطة من خلال تشديد سيطرتها على العلوم والتكنولوجيا، وبالتالي تأمين وضع احتكاري تستغله إلى أقصى حد لتحقيق أهدافها وتحقيق الأرباح والتفوق على الشركات المحلية.¹ يعد التحكم في عمليات البحث والتطوير أحد أهم الطرق التي تحفز الشركات على متابعة الإنجازات العلمية والتكنولوجية، مما يؤدي إلى خفض التكاليف وزيادة الكفاءة وتطوير المنتجات وخلق مصادر دخل إضافية.²

هـ- الإدارة والتنظيم:

تتميز الشركات الأجنبية باستخدامها أساليب إدارية وتنظيمية حديثة ومتطورة ويتمتع موظفوها بقدرات إدارية متميزة وهيكل تنظيمي قوي مما يعزز تدفق المعلومات وسرعة التواصل مما يساعدهم على اتخاذ القرارات الصائبة لتحقيق أهدافهم وهذا ما يميز هذه الشركات عن غيرها من الشركات المحلية.

و- التسويق:

يلعب التسويق دوراً محورياً في الاستثمار الدولي إذ يساعد الشركات على تحديد الطلب على منتجاتها وتعد مزايا التسويق من أهم المزايا التي ينبغي للشركات الأجنبية الاستفادة منها إذ تساعدها على تعزيز قدرتها التنافسية مع الشركات المحلية، ويساهم هذا في تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر لأنه يساعد في تحديد الفئات المستهدفة وخيارات الإعلان والترويج.

هناك دوافع أخرى تدفع المستثمرين الأجانب للاستثمار خارج وطنهم، والتي يفسرها بعض المفكرين على أنها استراتيجيات استثمار أجنبي مباشر، ومن بين المفكرين نجد: charels-albert الذي ذكر ثلاث استراتيجيات من وراء الاستثمار خارج البلد الأصلي وهي كالتالي:³

- إن الاستراتيجية المتبعة لاستغلال مختلف المواقع ذات الموارد الطبيعية المتنوعة وبالتالي الاستثمار وفق هذه الاستراتيجية تعتمد على مبدأ إنتاج واستغلال المواد الخام.

- الاستراتيجية المتبعة لاختراق الأسواق والتي يسارع فيها المستثمر الأجنبي إلى الإنتاج والتسويق داخل حدوده.

1 أحمد عبد العزيز وآخرون، الشركات المتعددة الجنسيات وأثرها على الدول النامية، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، العراق، 2010، ص: 124.

2 عبد الحق طير، مرجع سابق، ص: 29.

3 Charles Albert-Michalet: la Seduction des Nations ou Comment attire Les Investissement, Editions, Economica, Paris, p:48

- استراتيجية خفض التكاليف أين يتم الاستثمار بهدف تحقيق الكفاءة العالية بأقل التكاليف.

2- المحددات الداخلية:

وهي المتغيرات والعوامل التي يعبر عنها بالمزايا الجغرافية الفريدة التي يتمتع بها البلد المضيف، والتي يعتمد عليها المستثمر الأجنبي في اتخاذ قرار الاستثمار تسمى هذه المحددات مجتمعة "بيئة الاستثمار" في البلد، وتنقسم إلى أربع مجموعات:

-المحددات السياسية والقانونية والتنظيمية.

-المحددات الاقتصادية.

-المحددات الطبيعية والبشرية والبنية التحتية.

-المحددات البيئية الاجتماعية والثقافية.

أ-المحددات السياسية والقانونية والتنظيمية:

تعتبر المحددات السياسية والقانونية من أهم المحددات التي تساهم في اتخاذ قرار الاستثمار في الخارج، حيث يأخذها المستثمر في الاعتبار عند الاستثمار في دولة أجنبية، إذ تعتبر ذات تأثير كبير على اختيار المستثمر لدولة معينة للاستثمار فيها على حساب دولة أخرى، وتشمل درجة الاستقرار السياسي والأمني فكلما ازداد استقرار الدولة وأمنها السياسي، زادت جاذبيتها للاستثمار ويتعلق الأمر أيضا بنظام الحكم، ديمقراطيا كان أم دكتاتوريا ومدى الوعي السياسي بأهمية الاستثمار الأجنبي المباشر، واستعداد الدولة لاستقباله وإشراكه في عملية التنمية الاقتصادية.¹

¹أشرف صلاح الدين صالح، العوامل البيئية المؤثرة على تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة، دراسة تحليلية ميدانية على جمهورية مصر العربية، العدد 02، المجلد 51، الجزء الأول، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، مصر، 2014، ص:17.

ب- المحددات الاقتصادية:

تعتبر من أهم العوامل التي تؤخذ في الاعتبار عند اختيار بلد للاستثمار فبعد ضمان الاستقرار السياسي والقانوني للبلد، يؤخذ الوضع الاقتصادي في الاعتبار من خلال حجم السوق وإمكانات النمو، فالاقتصاديات التي تتمتع بحجم سوق كبير وآفاق نمو واعدة تجذب رأس المال الأجنبي، وتشجع على دخول المزيد من الاستثمار الأجنبي المباشر إلى البلد المضيف.¹

تعكس معدلات التضخم وأسعار الصرف استقرار السياسة الاقتصادية، ويعتبر استقرارها مؤشرا مهما على الاستقرار الاقتصادي، مما يعزز الثقة في بيئة الاستثمار.²

ج- المحددات الطبيعية والبشرية والبنية التحتية:

يعد توافر الموارد الطبيعية والعمالة المدربة والكفاءة الماهرة القادرة على التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة، عوامل جذب للاستثمار الأجنبي المباشر حتى العمالة غير الماهرة منخفضة التكلفة تعد عاملا أساسيا في تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر كما تعتبر البنية التحتية العمود الفقري لأي نشاط اقتصادي وكلما كانت المكونات الأساسية المختلفة للبنية التحتية مثل الطرق والمطارات والسكك الحديدية متاحة وبشكل أكثر حداثة، كلما كان ذلك حافزا أكبر للمستثمر الأجنبي.³

د- المحددات البيئية والاجتماعية والثقافية:

تعتبر هذه المحددات من العوامل التي تساهم في تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول المضيفة، وقد أصبحت القيود البيئية من أهم عناصر التكلفة، لا سيما في وقت تسعى فيه معظم دول العالم إلى الحفاظ على السلامة البيئية وهذا أمر تأخذه تضعه الشركات الأجنبية بعين الاعتبار، إذ تعتبر الدول النامية أقل صرامة في وضع المعايير البيئية

1حسن بن رقدان الهجهوج، اتجاهات ومحددات الاستثمار الأجنبي المباشر في دول مجلس التعاون الخليجي، مؤتمر الاستثمار والتمويل حول تطوير الإدارة العربية لجذب الاستثمار، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، مصر، 2004، ص:13.

2عبد الحق طير، مرجع سابق، ص:35.

3مرابط محمد، تحليل محددات قرار توطین الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر على ضوء المتغيرات الاقتصادية المحلية والعالمية الراهنة، دراسة قياسية خلال الفترة 1995-2015، المجلة العربية للأبحاث في العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017، ص:312.

بالمقارنة مع الدول المتقدمة، هذا ما يجعل الشركات الأجنبية توجه استثماراتها إلى هذه الدول، خاصة إذا كانت مشروعاتها الصناعية تعتبر ملوثة للبيئة.¹

إن المستوى الحقيقي الذي يميز الجانب الاجتماعي والثقافي في البلد المضيف لديه القدرة على تسهيل اندماج المستثمر الأجنبي في هذه البيئة، بحيث يتركز اهتمام المستثمر الأجنبي على الجانب الاجتماعي والثقافي للبلد المضيف من خلال معرفته بأسلوب الحياة ومستوى التعليم وأذواق المستهلكين، إضافة إلى الفقر والبطالة والعادات والتقاليد المنتشرة، فإن كان هناك تعارض وعدم توافق بين الثقافة المحلية وثقافة المستثمر الأجنبي يؤدي إلى طرد الاستثمار الأجنبي من هذا البلد. وتعتبر المحددات الثقافية والاجتماعية عاملا مهما في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.²

ويمكن تلخيص أهم محددات جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول المضيفة في الشكل التالي:

1 حسام شحاتة عبد الغني رخا، الاستثمار الأجنبي المباشر، المفهوم، المحددات والآثار، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، العدد 02، الجزء الأول، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، مصر، 2012، ص: 232.

2 Claude de nehme : stratégies commerciales et techniques international, éd :organisation, paris, 1992 , p :88.

الشكل رقم (1-5): محددات جذب الاستثمار الأجنبي المباشر



المصدر: حسان لخضر، الاستثمار الأجنبي المباشر، تعاريف وقضايا، المعهد العربي للتخطيط، العدد 33،

السنة الثالثة، مجلة جسر التنمية، الكويت، 2003، ص: 7.

ثالثاً: مزايا وعيوب لاستثمار الأجنبي المباشر

يلعب الاستثمار الأجنبي المباشر دوراً كبيراً في تحقيق فوائد كبيرة للدول المتلقية له، إلا أنه أيضاً له آثار سلبية على اقتصادات هذه الدول، وهو ما سنناقشه أدناه:

1- مزايا الاستثمار الأجنبي المباشر:

يوفر الاستثمار الأجنبي المباشر مزايا عديدة لكل من الدولة المضيفة والمستثمر الأجنبي. ومن أبرز هذه المزايا:

أ- على مستوى الدولة المضيفة:

يمكن للدول المضيفة أن تحصل على العديد من الفوائد الاقتصادية المهمة من جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، بما في ذلك¹:

- توفير مصدر متجدد للمال أو رأس المال وتمويل برامج وخطط التنمية.
- زيادة مساهمة القطاع الخاص في الناتج الوطني وخلق طبقة جديدة من رجال الأعمال من خلال مساهمة أفراد المجتمع في مشاريع استثمارية أو إنشاء مشاريع جديدة ودعم مشاريع الاستثمار الأجنبي.
- تسهيل وصول البلدان المضيفة إلى التقنيات الحديثة والمتقدمة، وخاصة لبعض أنواع الصناعات.
- تدريب الكوادر المحلية المتاحة للعمل في فروع الشركات الأجنبية، وتزويدها بالمهارات التكنولوجية الحديثة باستخدام أحدث أساليب العمل والتدريب، وينقل العاملون في هذه الفروع مهاراتهم ومعارفهم العلمية والفنية والإدارية إلى الشركات الوطنية عند التحاقهم بها.²
- إقامة علاقات علمية بين فروع الشركات الأجنبية ومراكز البحث العلمي المحلية مما يؤدي إلى حصول هذه المراكز على أحدث التقنيات وأساليب البحث المتطورة لدى الشركات العالمية.

1 عبد السلام أبو قحف، إقتصاديات الاعمال والاستثمار الدولي، الطبعة الأولى، مكتبة الإشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر، 2001، ص: 411.

2 بربار نور الدين، بوغاري فاطمة الزهرة، لرادي سفيان، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي، مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية، العدد الثاني، جامعة الجلفة، ديسمبر 2017، ص-ص: 152-164.

- إضافة الاستثمارات الأجنبية إلى تكوين رأس المال في اقتصادات الدول النامية وتعويض النقص في المدخرات المحلية نتيجة تجدد تدفق هذه الاستثمارات أو إعادة استثمار عوائدها.

- دعم ميزان مدفوعات الدول المضيفة، حيث أن التأثيرات الأولية للاستثمار الأجنبي المباشر على ميزان مدفوعات الدول المضيفة إيجابية، وذلك بسبب زيادة عائدات تلك الدولة من النقد الأجنبي، بالإضافة إلى أن الشركات الأجنبية، بحكم ارتباطاتها الدولية وخبرتها بشبكة السوق الدولية، وكذلك بفضل سمعة تلك الشركات في الأسواق العالمية المرتبطة باسمها وعلامتها التجارية وتوفر هذه الشركات للبلد المضيف فرصاً أكبر لاختراق الأسواق وزيادة عائدات صادراته.

ب- على مستوى المستثمر الأجنبي:

تتمثل مزايا الاستثمار الأجنبي المباشر على مستوى الدولة المصدرة فيما يلي:¹

- استثمار الأموال بمعدل عائد أعلى من الاستثمار البديل المحلي.

- احتكار التكنولوجيا.

- استغلال هذه الشركات لأغراض سياسية، مثل التدخل في الشؤون الداخلية للبلد المضيف.

2- عيوب الاستثمار الأجنبي المباشر:

وعلى الرغم من الفوائد العديدة للاستثمار الأجنبي المباشر، إلا أنه لا يخلو من العيوب والمخاطر، ومن أبرزها:

أ- على مستوى الدولة المضيفة:

وعلى الرغم من الدور المهم الذي يلعبه الاستثمار الأجنبي المباشر في تحفيز النمو الاقتصادي في الدول المضيفة من خلال الاستفادة من المزايا المذكورة أعلاه، إلا أن هناك العديد من العيوب، منها:²

- يؤدي تدفق المزيد من الاستثمار الأجنبي المباشر إلى لجوء المستثمرين إلى استيراد مستلزمات الاستثمار من الخارج، خاصة إذا لم تكن متوفرة في السوق المحلية أو كانت جودتها أقل من نظيراتها في الخارج، وهذا يؤدي إلى

1 بربار نور الدين، بوغاري فاطمة الزهرة، لرادي سفيان، مرجع سبق ذكره.

2 زريقين سورية، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة بركة، 2007/2008، ص: 07.

زيادة فاتورة الواردات ويؤثر سلباً على الميزان التجاري، خاصة إذا تجاوزت زيادة الواردات الاستثمار الأجنبي المضاف إلى الصادرات، ويتفاقم الوضع إذا عجز المستثمرون الأجانب عن تحويل أموالهم إلى الخارج، مما يؤثر سلباً على ميزان المدفوعات ككل.

- يؤدي الاستثمار الأجنبي المباشر إلى خفض الاستثمار المحلي أو إزاحته في البلدان المضيفة بدلاً من تشجيع المزيد من الاستثمار المحلي، وبالتالي الحد من تأثيره على النمو الاقتصادي في هذه البلدان.
- قد يؤثر الاستثمار الأجنبي المباشر سلباً على الموازنة العامة للدولة المضيفة، لا سيما وأن الدول المضيفة تقدم إعفاءات ضريبية كبيرة على هذه الأنشطة الاستثمارية وقد تؤدي الإعفاءات السابقة إلى تآكل الإيرادات الضريبية للدولة، مما يؤثر سلباً على الموازنة العامة.
- تميز الشركات الأجنبية في الدول المضيفة بين العمال الأجانب ونظرائهم في الدول المضيفة من حيث الأجور، حيث يحصل العمال الأجانب على أجور أعلى مقارنة بتلك التي يحصل عليها العمال في البلد المضيف، ويتم توجيه جزء كبير من هذه الأجور نحو منتجات هذه الشركات، الأمر الذي يتطلب تغيير نمط الاستهلاك في البلدان المضيفة نحو المنتجات الوطنية.

من العيوب الأخرى تركيز الاستثمار الأجنبي المباشر في بعض الصناعات الملوثة في الدول المضيفة، حيث تتطلب هذه الصناعات تكاليف أعلى للحفاظ على البيئة لترسيخ وجودها في الدول المتقدمة، أي في الوطن الأم، مقارنة بالدول النامية، وتشمل هذه الصناعات: الصناعات الكيماوية والصلب والأسمدة.

ب- على مستوى الدولة المصدرة:

تمثل أهم العيوب الاستثمار الأجنبي المباشر على مستوى الدولة المصدرة فيما يلي:¹

- حرمان الدولة المصدرة من ضرائب الدخل على الشركات.
- تصدير فرص العمل.
- التأثير على الميزان التجاري وميزان المدفوعات.

1 بربار نور الدين، بوغاري فاطمة الزهرة، لرايدي سفيان، مرجع سبق ذكره

خلاصة الفصل:

إن المؤسسات الناشئة أصبحت عنصراً محورياً في تعزيز الجاذبية الاقتصادية للدول فهي تمثل بيئة خصبة للابتكار والتطوير التكنولوجي، ما يجعلها وجهة مفضلة للمستثمرين الأجانب الباحثين عن فرص واعدة وعوائد مرتفعة، كما تساهم هذه المؤسسات في تحسين مناخ العمل وذلك من خلال تنويع الاقتصاد وخلق فرص عمل جديدة. إن توفير الدعم اللازم للمؤسسات الناشئة وتقديم تسهيلات سواء عبر التشريعات أو الحوافز الاستثمارية يعتبر خطوة إستراتيجية لإستقطاب رؤوس الأموال الأجنبية مما يعني أن الرهان على المؤسسات الناشئة ليس مجرد خيار اقتصادي وحسب، بل ضرورة لتأمين المستقبل الاقتصادي.

الفصل الثاني

دراسة حالة مؤسسة ياسير

YASSIR

تمهيد:

تعتبر المؤسسات الناشئة أساس الاقتصاديات الحديثة، وهذا ما جعلها تعرف إهتماما متزايدا في العالم عامة، وفي الجزائر خاصة وذلك لإعتبارها خيار إستراتيجي يساعد في النهوض بالاقتصاد الوطني، وتحقيق التنمية المستدامة وذلك لمواكبة التغيرات التي حصلت في الاقتصاد العالمي والتوجه نحو ما يسمى باقتصاد المعرفة والثورة الصناعية الرابعة، فكان لهذه المؤسسات دور كبير في تطوير المنتجات وزيادة فرص العمل وهذا ما يساعد في دفع عجلة التنمية.

كما يجب توفر نظام بيئي يساعد في نجاح هذه المؤسسات وإستمراريتها، غير أنه في الجزائر يعتبر هذا النظام معيقا ورغم ذلك لم يمنع ظهور بعض المؤسسات الناشئة مثل مؤسسة يسير التي سنتناولها في عملنا كمثال للمؤسسات الناجحة في الجزائر، وعليه تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: ماهية مؤسسة يسير.

المبحث الثاني: دور مؤسسة يسير في جلب الإستثمار الأجنبي المباشر.

المبحث الأول: ماهية مؤسسة يسير

تعتبر مؤسسة يسير من بين المؤسسات الناشئة الأكثر استخداما للتكنولوجيا لتقديم خدماتها المتنوعة وخاصة في مجال النقل، حيث تم تصنيفها في سنة 2019 كأفضل خامس مؤسسة ناشئة في المنطقة المغاربية ومن بين أفضل 12 مؤسسة ناشئة في إفريقيا وسنتطرق في هذا المبحث الى:

- نشأة مؤسسة يسير .
- تعريف مؤسسة يسير .
- نمو وتطور مؤسسة يسير .

المطلب الأول: نشأة مؤسسة يسير

عرفت الجزائر تطورا كبيرا في مجال النقل، ومع التطور التكنولوجي الذي مس جميع الميادين والمجالات المختلفة وبفضل طموحات وإبداعات الشباب الجزائري الذي كان همهم الوحيد إيجاد أفضل الوسائل والطرق التي تمكنه بالتقليل من مكان الى آخر من خلال تطبيقات تخص تأجير سيارات الأجرة، ظهرت فكرة إنشاء مؤسسة (يسير- Yassir) التي تم تأسيسها سنة 2017 وكان إطلاق التطبيق في الجزائر العاصمة، حيث تعتبر أكثر المدن كثافة سكانية إذ يبلغ عدد سكانها 4 ملايين نسمة بالإضافة الى الازدحام المروري وضعف وسائل النقل والمواصلات العامة ، وفي مطلع السنة الموالية (2018) وسعت نشاطها الى باقي المدن الكبيرة على غرار وهران عنابة وقسنطينة التي فيها أكبر نسمة سكانية بعد العاصمة.

يعتبر الصديقان مهدي يطو ونور الدين طيبي هما المؤسسان والمطوران لشركة يسير في الجزائر، حيث كان نور الدين طيبي خريج مدرسة عريقة للتقنيات المتعددة ، ومتحصل على دكتوراه من جامعة ستانفورد، تخطى خياله وخرج بفكرة جديدة لتسيير عملية التنقل على كل جزائري ومن هنا انبثقت خدمة يسير أول خدمة خاصة بنقل الركاب في الجزائر ،أما مهدي يطو فنال شهادة البكالوريا بسن 16 سنة ودخل كذلك المدرسة الوطنية متعددة التقنيات سنة 1993،الذي التقى بالطالب نور الدين طيبي الذي كان في نفس القسم ، فتخرج الأول في دفعته سنة 1998 بعد 5 سنوات من الدراسة ،حيث اختار إكمال الدراسة بالخارج بفرنسا، ثم إتجه إلى كندا أين تحصل على شهادة الدكتوراه

ثم إتجه الى العمل في أكبر مخبر للهندسة الهيدروديناميك ، بعدها عاد الى الوطن وعمل في شركة سوناطراك سنة 2008، بعدها أستاذ بجامعة هواري بومدين مدرسة متعددة التقنيات¹.

في جانفي 2017 بدأ نشاط مؤسسة يسير وتم تقديم النسخة التجريبية لتطبيق يسير في جويلية من نفس السنة وفي سبتمبر 2017 كان الانطلاق في النسخة التجارية لشركة يسير وسميت بهذا الاسم دلالة على تيسير وتسهيل عملية النقل والتنقل، في بداية نشاطها كانت تقتصر خدماتها على النقل فقط وكانت تحمل شعار (سائق سعيد، راكب سعيد) وكانت مبادئها كما يلي:

- **بساطة الاستخدام:** يتم تحميل التطبيق من متجر Google Play بالنسبة للزبون، أما السائقين فلديهم تطبيق خاص بهم.
- **توفير الخدمة:** الخدمة متوفرة في أي مكان في أي وقت.
- **التسعيرة:** يتم تحديد التسعيرة بعدة عوامل كالوقت المستغرق وحركة المرور، نوعية الخدمة والمسافة، توقيت التنقل.
- **الجودة:** تلتزم بتقديم خدمة ذات جودة وشفافية والتواصل المفتوح مع الزبون والسائق، حيث التطبيق يعمل دور الوسيط بينهما، الزبون يريد التنقل بسرعة لريح الوقت والبحث عن وسيلة نقل مريحة تنقله إلى المكان المراد الوصول إليه.

تقوم مؤسسة يسير بعقد اتفاقيات مع السائقين وتقديم لهم دورات تكوينية، مقابل عمولة 25% عن كل خدمة يقدمونها للزبائن، مع الأخذ بعين الاعتبار حرية توقيت عمل السائقين، تتضمن هذه النسبة حقوق الضرائب والرسوم التي تدفعها شركة يسير، وفق الاتفاقيات مع السلطات المحلية ووزارة العمل².

1 الموقع الإلكتروني لشركة يسير ، تاريخ الاطلاع 2025/04/26، متاح على الموقع: <http://yassir.com/ar>

2 عماروش خديجة ايمان، مزيان أمينة، تجربة شركة يسير كنموذج واعد للشركات الناشئة في الجزائر - قراءة تحليلية-، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 12، العدد 02، جويلية 2022، ص-ص: 82-98.

المطلب الثاني: تعريف مؤسسة يسير

يسير خدمة نقل ويتم استخدامها عن طريق الهاتف الذكي حيث تتيح للجميع حجز سائق والتحرك بأمان وكذا توفير خدمات التوصيل وتعتبر مؤسسة يسير مؤسسة ناشئة جزائرية 100% تأسست سنة 2017 على يد نور الدين طيبي والمهدي يطو، وتقدم خدمات النقل للركاب عبر تطبيق الهاتف المنقول على أنظمة ISO والأندرويد ، بدأت الشركة بفكرة تسهيل التنقل بالجزائر من خلال سيارات الاجرة حسب الطلب ، ثم توسعت لتشمل خدمات توصيل الطعام والبقالة والطرود، بالإضافة إلى الخدمات المالية كالدفع والاقتراض، وتعتبر مؤسسة يسير مؤسسة تكنولوجية تقدم خدمات نقل الركاب والتوصيل، والخدمات المالية الرقمية عبر تطبيق شامل حيث تعتمد الخدمة على اشتراك أصحاب المركبات النفعية في هذه الخدمة عبر تطبيق خاص مقابل تحقيق مدخول مادي مقابل، مع تحديد أوقات العمل التي تناسب السائق.

لطلب خدمة يسير يكفي للزبون طلب الخدمة شخصيا أو طلبها لشخص آخر عبر ملأ المعلومات الضرورية كرقم الهاتف والمكان والوجهة، أما بالنسبة للمكفوفين فيتم ذلك عبر الصوت وعند إختيار الوجهة يتم ارسال الطلب إلى أقرب سائق لموقع الزبون مع تعيين المسار الذي سيسلكه، كما يتم عرض الصورة ورقم الهاتف الخاص بالسائق والعلامة التجارية لسيارته ولوحة ترخيصها على التطبيق ، بعد وصول الزبون الى وجهته يتم ارسال رسالة نصية الى بريده الالكتروني تتضمن سؤال عن نوعية الخدمة المقدمة له، حيث يمكنه التثاء على الخدمة أو الطعن فيها أما بالنسبة للسائق فتظهر له جميع معلومات الزبون، قصد بناء الثقة بين الطرفين، إذ تعتبر الثقة والشفافية من أبرز مبادئ وقيم مؤسسة يسير، فتأخذ مؤسسة يسير عمولة 25% والسائق 75% من قيمة التوصيلة والزبون يصل الى الوجهة المطلوبة في الوقت المحدد ويكل أمان.¹

1 الموقع الإلكتروني لشركة يسير، تاريخ الاطلاع 2025/04/26، متاح على الموقع: <http://yassir.com/ar>

الشكل رقم (2-1): تطبيق يسير



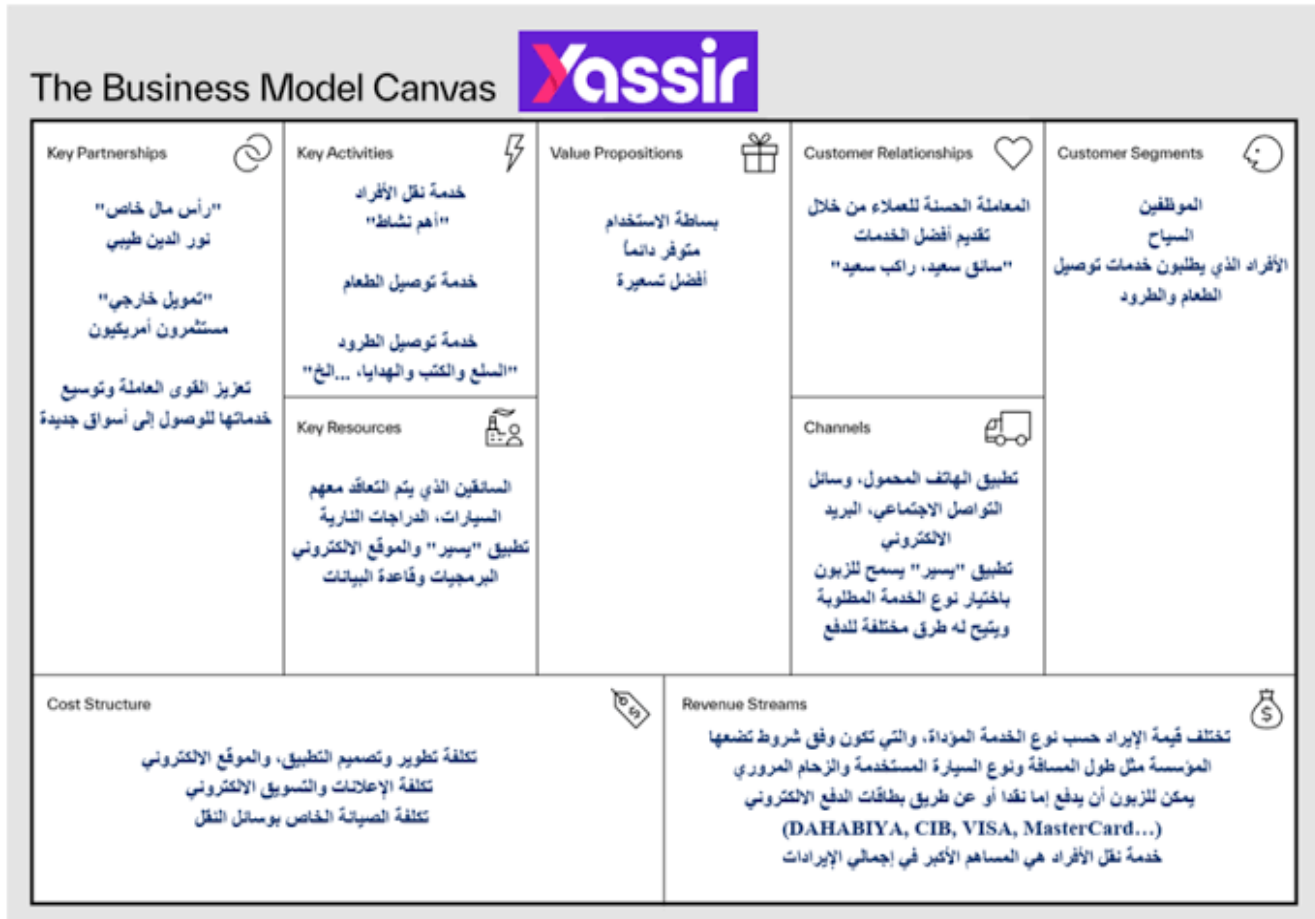
المصدر: <https://yassir.com/ar>

كما تعتبر مؤسسة يسير مؤسسة ذات الشخص الوحيد والمسؤولية المحدودة (يسير EURL) مسجلة في المركز الوطني للسجل التجاري تحت رقم 17 00/16-8994990-B وتستخدم رمز نشاط (كراء سيارة بسائق او بدون سائق) وهو ما يسمى بالنشاط التجاري الحر التابع لوزارة التجارة وليس وزارة النقل، منذ دخول قانون المالية 2019 حيز التنفيذ وذلك من خلال المادة 10 تم وضع السائقين الذين يقدمون خدمات مع يسير في إطار قانوني إذ يعتبر

هؤلاء السائقين كمنشطين في منصات رقمية، كما يصرحون عن دخلهم كل شهر وذلك بدفع قيمة الضريبة الجزافية الوحيدة.¹

وفي الشكل الموالي نوضح نموذج عمل شركة يسير.

الشكل رقم (2-2): مخطط نموذج عمل مؤسسة يسير



المصدر: عيسى قتالة، شاوي قويني، إبتسام زنادي، خطوات إنشاء إستراتيجية مالية ناجحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية والتسير والعلوم التجارية، المسيلة، المجلد 16، العدد 02، مارس 2024، ص-ص: 1-19.

1 سهام عبد الكريم، بهية تسوري، واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر-مؤسسة يسير نموذجاً- مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 09، العدد 02، جوان 2023، ص-ص: 348-360.

المطلب الثالث: نمو وتطور مؤسسة يسير

تعتبر مؤسسة يسير مثال المؤسسة الناجحة التي يجب الاقتداء بها في مجال المؤسسات الناشئة في الجزائر وهذا لما استطاعت أن تحققه من نمو منذ تاريخ نشأتها الى يومنا هذا كما سنبينه في الجدول التالي:

الجدول رقم (1-2) : نمو وتطور مؤسسة يسير خلال الفترة 2017-2022

السنوات	رقم الأعمال	عدد المدن المغطاة	عدد الموظفين	عدد السائقين	عدد مرات تحميل التطبيق
2017	300 مليون سنتيم	1	6	300	1000
2018	1200 مليون سنتيم	12 ولاية جزائرية	80	5000	500.000
2019	/	17 ولاية جزائرية	200	12.000	1.8 مليون تحميل
2020	/	25 مدينة في 5 دول	450	40000	2 مليون
2021	/	/	/	/	/
2022	200 مليون دولار	45 مدينة في 9 دول	1000	/	6 ملايين

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على

تاريخ الزيارة 2025/04/25، وعلى <https://www.youtube.com/watch?v=V1p1UKO6DHQ>

الموقع الرسمي لمؤسسة يسير (<https://yassir.com>) تاريخ الزيارة 2025/04/25

من خلال الجدول يظهر لنا جلليا النمو السريع لمؤسسة يسير سواء من حيث عدد المدن حيث بدأ بمدينة واحدة وهي الجزائر العاصمة لتصبح شركة عالمية أثبتت تواجدها في تسعة دول هي: الجزائر، المغرب، تونس، السنغال، جنوب إفريقيا، ساحل العاج، ألمانيا، فرنسا، كندا ومزالت تواصل توسعها وزيادة مؤسساتها الفرعية.

الشكل رقم (2-3) : توسع مؤسسة يسير في البلدان الإفريقية



المصدر: الموقع الرسمي لمؤسسة يسير <https://yassir.com/ar> تاريخ الزيارة 2025/04/28

تطورت شركة يسير فاصبحت تقدم مجموعة مختلفة من الخدمات عبر تطبيقات مخصصة تتمثل فيما يلي:¹

- **YASSIR RIDE (خدمة التنقل)** : حيث تتيح لك هذه الخدمة طلب سيارة أجرة بكل سهولة وأمان وفي وقت ومن أي مكان والتنقل مع سائقين موثوقين مع تتبع مباشر للرحلة وبأسعار تعرض مسبقاً دون رسوم.
- **YASSIR FOOD (توصيل الطعام)** : حيث يمكنك طلب الوجبات من مجموعة واسعة من المطاعم وتوفر توصيلاً سريعاً في أقل من 35 دقيقة.
- **YASSIR GROCERY (توصيل البقالة)** : تتيح هذه الخدمة شراء الحاجيات اليومية من البقالة دون مغادرة المنزل، مع توصيل سريع.
- **YASSIR B2B (خدمات الاعمال)** : تتمثل في حلول مخصصة للشركات والمؤسسات مثل إدارة تنقلات الموظفين عبر لوحة تحكم متكاملة مما يجعل تتبع الرحلات سهل وآمن.

1 الموقع الإلكتروني لمؤسسة يسير، تاريخ الاطلاع 2025/04/28، متاح على الموقع <https://yassir.com/ar>

- **YASSIR CASH (خدمات الدفع)** : يوفر هذا التطبيق خدمات مالية كالدفع الالكتروني والتحويلات وحلول مصرفية رقمية أيضا.

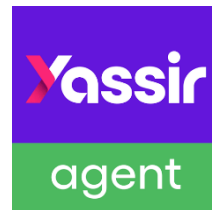
كما يوجد تطبيقات موجهة للشركاء نذكر منها:

- **YASSIR DRIVER** : هو تطبيق خاص بالسائقين لتلقي طلبات التنقل من الزبائن.

- **YASSIR COURIER PARTNER** : وهو مخصص لمندوبي التوصيل لغرض توصيل الطلبات.

- **YASSIR STORE FOR MARCHNET** : هو تطبيق يخص أصحاب المتاجر لإدارة الطلبات والمبيعات.

الشكل رقم (2-4): أهم تطبيقات يسير



المصدر: الموقع الرسمي لمؤسسة يسير <https://yassir.com/ar> تاريخ الزيارة 2025/04/28

تحرص مؤسسة يسير على الصرامة في إختيار السائقين والمندوبين فيجب أن يتلقوا تدريباً على العمل على التطبيق وعليهم أن يمترو بالمراحل التالية:¹

1- **تحميل التطبيق**: حيث يملأ السائق إستمارة المعلومات الشخصية ثم تقوم مؤسسة يسير بالاتصال به لحجز تقديم الوثائق المطلوبة وحضور الفترة التدريبية.

2- **تجهيز الوثائق**: بعد قبول طلب الإنضمام الى المؤسسة يجب على السائق تجهيز مجموعة من الوثائق لتقديمها.

3- **مراقبة السيارة**: تتم مراقبة السيارة من طرف مختص ويتم مطابقتها مع معايير السلامة العامة.

1 سهام عبد الكريم، بهية تسوري، مرجع سبق ذكره، ص: 348-360.

4- فترة التدريب: يجب على السائق حضور فترة تدريبية في أحد مراكز يسير المنتشرة عبر الولايات من أجل تقديم إرشادات عامة عن كيفية استخدام التطبيق والإجابة عن الأسئلة.

وبهذا العمل والصرامة استطاعت مؤسسة يسير أن تكون الرائدة بلا منازع بين المؤسسات الناشئة.

المبحث الثاني: دور مؤسسة يسير في جلب الإستثمار الأجنبي المباشر

يعد جلب الاستثمار الأجنبي المباشر من أهم الأهداف التي تسعى إليها المؤسسات في كثير من الدول، وذلك لما لها من أهمية حيث تعتبر مصدرا للتمويل، كما تساهم في توفير فرص العمل والحد من البطالة وزيادة النمو الاقتصادي.

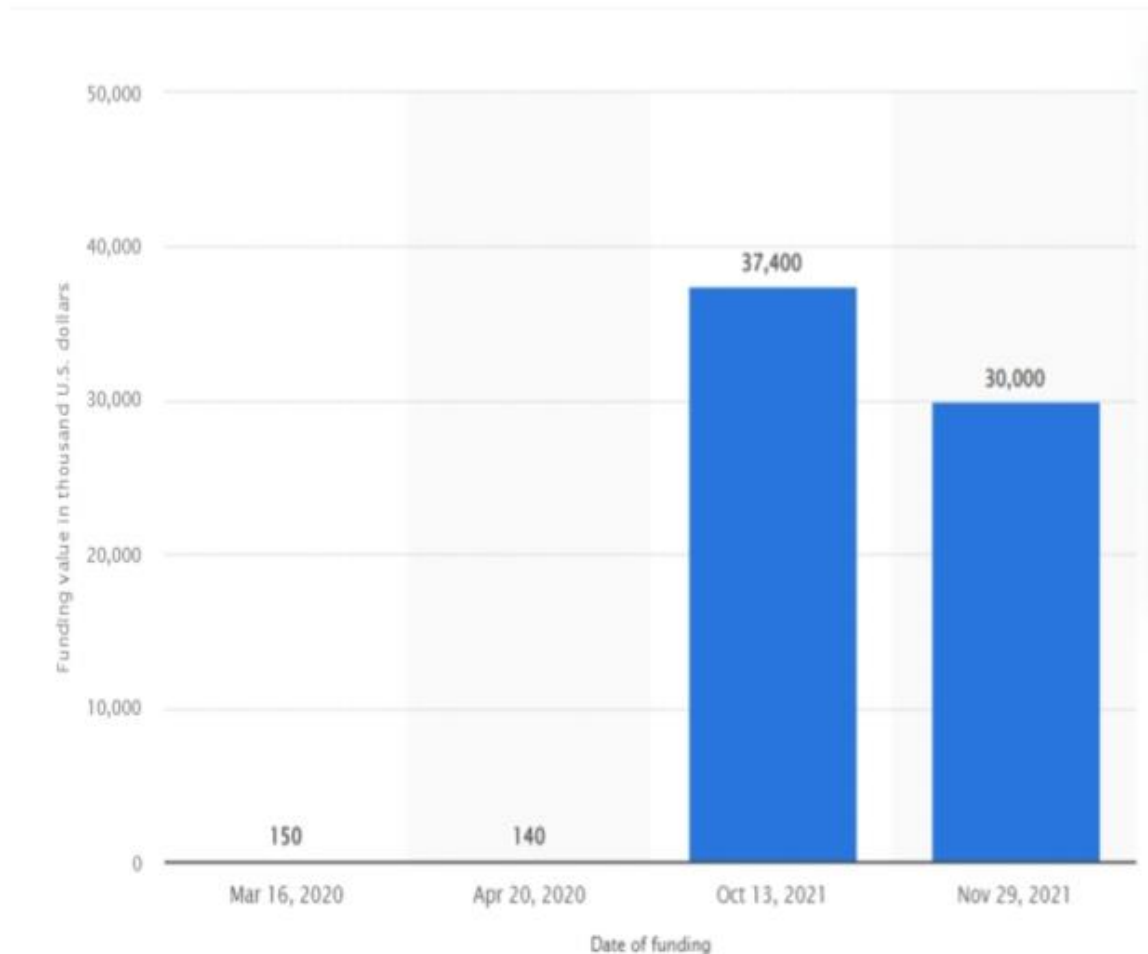
تعتبر المؤسسات الناشئة من العوامل التي تساهم جلب الاستثمار الأجنبي والمساهمة في تطوير القطاع الاقتصادي في كثير من الدول كما تتميز هذه المؤسسات بسرعة إستجابة لتغيرات الأسواق وهذا مايجعل لديها القدرة على التكيف مع المتغيرات السوقية، حيث سنتطرق في هذا المبحث إلى مايلي:

- **المطلب الأول:** يسير والجولة التمويلية من الفئة (أ)
- **المطلب الثاني:** يسير والجولة التمويلية من الفئة (ب)
- **المطلب الثالث:** العوامل التي ساهمت في نجاح مؤسسة يسير

المطلب الأول: يسير والجولة التمويلية من السلسلة (أ)

إستفادت مؤسسة يسير من دعم أمريكي كبير حتى تزيد من تطوير نشاطاتها داخل وخارج الوطن.

الشكل رقم (2-5): قيمة التمويل الذي جمعته مؤسسة يسير بجولة التمويل (أ)



المصدر: موقع STATISTA

<https://www.statista.com/statistics/1347186/funding-value-raised-by-yassir-by-round>

تم الإطلاع عليه يوم 2025/05/04

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن شركة سير إستطاعت جمع 30 مليون دولار في الجولة التمويلية من السلسلة (أ) التي كانت في نوفمبر 2021 وتم جمع الأموال من مجموعة من المستثمرين الخريجين وكان من أبرز المستثمرين الرئيسيين في هذه السلسلة:

- **Y COMBINATOR** : أشهر مسرعة أعمال في العالم دعمت عدة شركات مثل **AIRBNB** و **DROPBOX** وتعتبر يسير من أولى الشركات التي إنضمت إلى **Y COMBINATOR**.
- **DN CAPITAL** : شركة رأس مال إستثماري تركز على التكنولوجيا في أوروبا وأمريكا الشمالية.
- **BATTERY ROAD DIGITAL HOLDINGS** : مستثمر متخصص في التكنولوجيا والأسواق الناشئة.
- **STANFORD ALUMNI VENTURES** : شبكة من المستثمرين من خريجي جامعة ستانفورد حيث درس مؤسس يسير نور الدين طيبي.
- **CLEO SHAM** : مديرة العمليات السابقة لأوبر في أوروبا والصين.
- **QUIET CAPITAL** : شركة إستثمارية مقرها سان فرانسيسكو تستثمر في شركات ناشئة في مراحل مبكرة.

كما يجب الإشارة أيضا الى أن مؤسسة يسير جمعت سابقا ما قيمته 13.25 مليون دولار في جولة إنطلاق أولية وقد شارك في هذه الجولة :

- **MAX MULLEN** : مؤسس **INSTACART**
- **SIZHAO YANG** : مؤسس **FARMVILLE**
- **ALAN RUTLEDGE** : مؤسس **TRENDMD**
- **JULIAN SHAPIRO** : مؤسس **DEMAND CURVE**

والعديد من المستثمرون الآخرون.¹

1 الموقع الإلكتروني لمؤسسة يسير، تاريخ الاطلاع 2025/05/04، متاح على الموقع <https://yassir.com/ar>

رغم أن مؤسسة يسير حديثة النشأة حيث بدأ نشاطها في 2017 إلا أنها نمت بسرعة خاصة في منطقة المغرب العربي، إذ يستخدمها حوالي 8 مليون مستخدم، كما حققت عائدات تزيد من 100.000 شريك من سائقين وعاملي توصيل وتجار.

علق المؤسس الشريك لمؤسسة يسير نور الدين طيبي عن هذا التمويل بأنه سيسمح للمؤسسة بالاستثمار في نموها بشكل إستراتيجي كما شكر جميع المستثمرين على ثقتهم وتعاونهم ودعمهم كما أكد على أن الأموال ستستخدم لعدة أغراض منها:

- مضاعفة حجم فريق المهندسين لتلبية طموحات المؤسسة.
- تعزيز نمو المؤسسة في الأسواق من خلال المنتجات الحالية والجديدة.
- التوسع في أسواق جديدة مثل بلدان إفريقيا ومناطق جغرافية إستراتيجية أخرى.

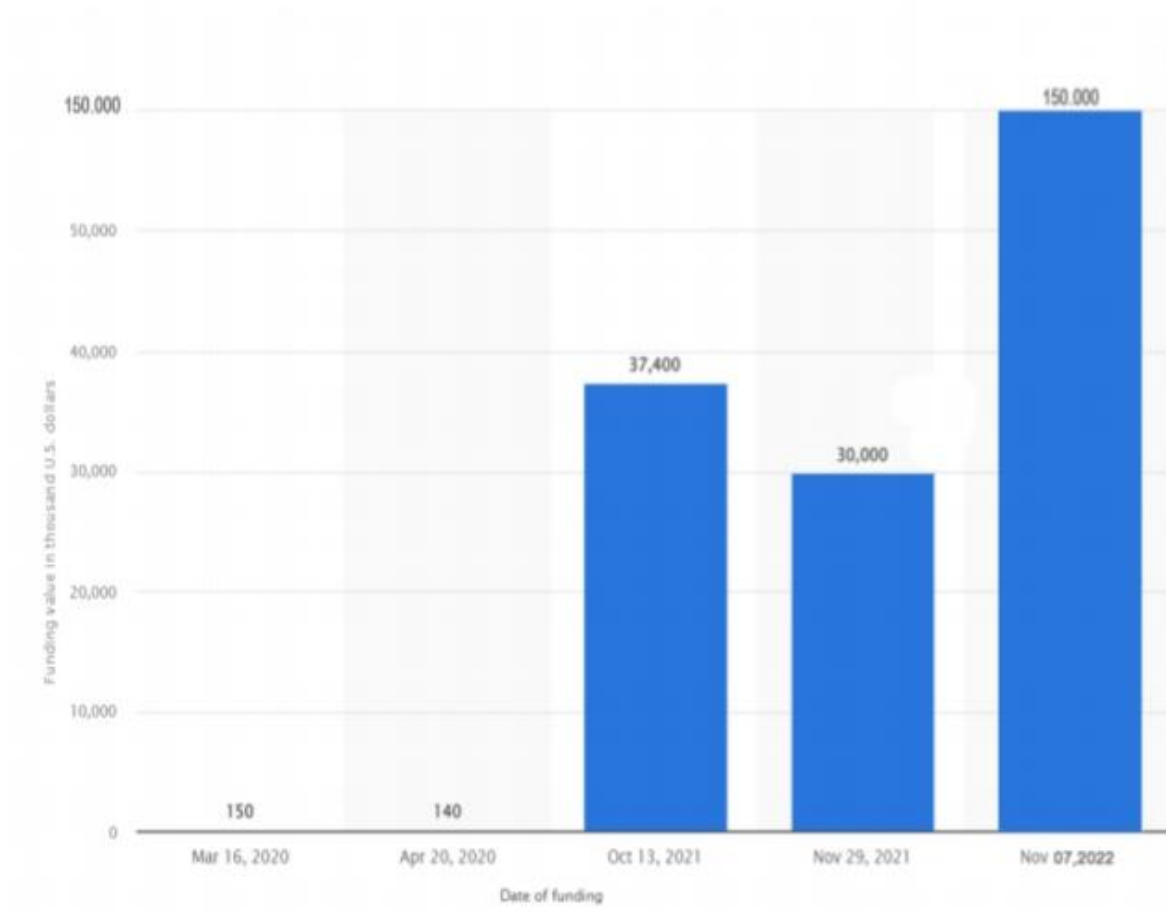
و في جويلية 2021 انضم نور الدين طيبي إلى شبكة ENDEAVOR والتي تعتبر أكبر مجتمع رياضي لرجال الأعمال ذوي التأثير الكبير في جميع أنحاء العالم وبعدها بستة أشهر تم إختيار يسير كمدول في ENDEAVOR وعلق وليد بلاغة المدير العام لها بأنه منذ عملية إختيار يسير كمدول كان لديهم القناعة بأن مؤسسة يسير سيكون لها أداء رائع لكنها تجاوزت جميع التوقعات إذ أنه في أقل من عام واحد أصبحت من أحد أبرز المؤسسات على مستوى العالم.¹

1 الموقع الإلكتروني لمؤسسة يسير، تاريخ الاطلاع 2025/05/04، متاح على الموقع <https://yassir.com/ar>

المطلب الثاني: يسير والجولة التمويلية من السلسلة (ب)

في خطوة تعكس ثقة المستثمرين العالميين بنموذج أعمال مؤسسة يسير ورؤيتها التوسعية أعلنت يسير في نوفمبر 2022 عن جولة تمويلية من الفئة (ب) بقيادة شركة إستثمار أمريكية وبمشاركة مستثمرين عالميين.

الشكل رقم (2-6): قيمة التمويل الذي جمعته مؤسسة يسير بجولة التمويل (ب)



المصدر: موقع STATISTA

<https://www.statista.com/statistics/1347186/funding-value-raised-by-yassir-by-round>

تم الإطلاع عليه يوم 2025/05/04

من الشكل السابق وإعلان مؤسسة يسير في 07 نوفمبر 2022 عن جمع 150 مليون دولار من سلسلة التمويل (ب) من مستثمرين بارزين حيث كانت شركة BOND قائدة هذا الاستثمار وهي من أكبر شركات رأس المال الإستثماري في SILICON VALLEY وبمشاركة Y COMBINATOR و QUIET CAPITAL و STANFORD ALUMNI VENTURES ومستثمرين إستراتيجيين آخرين.

الجدول رقم (2-2) : قيمة التمويل الكلي الذي جمعته مؤسسة يسير من 2017 إلى 2022

Yassir has raised over \$217,690,000.00 in funding across 11 rounds by 34 investors. Yassir's latest round was a Series B round.			
Total raised	Funded Over	Latest round	Number of Investors
\$217,690,000.00	11 rounds	Series B	34

المصدر: موقع AFRICA STARTUPLIST

<https://startuplist.africa/startup/yassir/fundings>

تم الإطلاع عليه يوم 2025/05/08

من الجدول نلاحظ أن مؤسسة يسير إستطاعت جمع ما قيمته 217.69 مليون دولار في 5 سنوات أي منذ إنطلاقها في 2017 وهذا ما جعلها على رأس المؤسسات الناشئة الأعلى قيمة في إفريقيا والشرق الأوسط وهذا ما يجعل لها القدرة على توسيع نشاطها في المنطقة.

صرح نور الدين طيبي المدير لعام لمؤسسة يسير أن مؤسسته تتمتع بشعبية في منطقة المغرب العربي وبعض الدول الإفريقية، حيث تقدم حلا منفردا للزبائن لإدارة جميع الأنشطة اليومية من تنقل وتقديم طلبيات، وهذا ما جعلها تحقق إيرادات لاكثر من 100000 شريك من سائقين ومكلفين بالتوصيل وتجار.¹

1 الموقع الإلكتروني لمؤسسة يسير، تاريخ الاطلاع 2025/05/08، متاح على الموقع <https://yassir.com/ar>

الجدول رقم (2-3) : تواريخ تمويل مؤسسة يسير

Round	Date	Amount raised	Investors
Series B	Nov 07, 2022	\$150,000,000.00	Y Combinator , Spike Ventures , Quiet Capital , Moving Capital , George Godula , Dorsal Capital , DN Capital , Bond (L
Series A	Nov 29, 2021	\$30,000,000.00	WndrCo , DN Capital , Kismet Capital , Spike Ventures , Quiet Capital , Endeavor Catalyst , FJ Labs , VentureSouq , Nel
Venture	Oct 13, 2021	\$37,400,000.00	VentureSouq , Pareto Holdings , Edward Lando
Seed	Aug 15, 2021	-	K3 Diversity Fund

المصدر: موقع AFRICA STARTUPLIST

<https://startuplist.africa/startup/yassir/fundings>

تم الإطلاع عليه يوم 2025/05/08

من خلال الجدول نلاحظ مدى قوة وسرعة نجاح مؤسسة يسير وقدرتها على جلب الاستثمارات الأجنبية، حيث في مدة عام احد استطاعت جمع أكثر من 180 مليون دولار في جولاتها التمويلية، ففي نوفمبر 2021 حققت تمويل بقيمة 30 مليون دولار لتحقيق 150 مليون دولار في نوفمبر 2022 كاتمويل ثاني وهذا ما جعلها تستحق المكانة التي وصلت إليها بين المؤسسات الناشئة على المستوى الوطني خاصة وعلى الصعيد العالمي عامة.

المطلب لثالث: العوامل التي ساهمت في نجاح مؤسسة يسير

يرجع نجاح مؤسسة يسير إلى مجموعة من العوامل نذكر منها:

أولاً: الكفاءات الشخصية والعلمية لمؤسسي يسير

كان نور الدين طيبي ومهدي بطو طالبين متفوقين في المجال التكنولوجي حيث تخرجوا سنة 1998 من المدرسة الوطنية متعددة التقنيات بالحراش، وبعد التخرج هاجرا إلى الخارج من أجل استكمال دراستهم العليا، فتنقل المهدي بطو إلى فرنسا للتخصص في أكبر مدارس الهندسة الفضائية في أوروبا في حين أن نور الدين طيبي استكمل دراسته في الولايات المتحدة الأمريكية وبضبط بكاليفورنيا في جامعة ستانفورد وبعد تخرجه عمل في شركة INTEL الشركة الرائدة في مجال المعالجات الدقيقة لأجهزة الكمبيوتر وهذه التجربة المهنية دفعته إلى تأسيس شركة خاصة به.

من التمتع في سيرة مؤسسي الشركة يسير نلاحظ تأثير التكوين العلمي والخبرة المهنية لإنجاح شركتهما فكلاهما كان متفوقا في دراسته واستفاد من تكوين تكنولوجي رفيع المستوى بجامعات عالمية.

ثانيا: سهولة وبساطة استخدام تطبيق يسير

حيث يمكن استخدام تطبيق يسير عن طريق الهاتف الذكي في أي وقت وفي أي مكان ويمكن تحميله مجانا على نظام الأندرويد من خلال جوجل بلاي ويتيح للجميع طلب سائق والانتقال بكل سهولة من مكان لآخر.

ثالثا: الثقافة الريادية وطموح مؤسسي الشركة

إن هجرة وعمل مؤسسي شركة يسير إلى بلدان متشبعة بالثقافة الريادية أثر بشكل إيجابي على طريقة تفكيرهم، وخاصة نور الدين طيبي الذي كانت له تجربة في مجال الأعمال في منطقة SILICON VALLEY التي تعتبر القطب التكنولوجي الرائد في العالم فأشهر الشركات الناشئة ظهرت في تلك المنطقة مثل: APPLE ، GOOGLE ، INTEL وغيرها.¹

1 عماروش خديجة ايمان، مزيان أمينة مرجع سبق ذكره، ص-ص:82-98.

رابعاً: توظيف الكفاءات البشرية

حيث توظف يسير عدد كبير من الموظفين الأكفاء وذلك لتحقيق المشاريع التوسعية حيث تعتبر مؤسسة يسير أكبر جهة توظف مهندسي الكمبيوتر في المغرب العربي ويمكن مضاعفة هذا العدد.¹

خامساً: اتباع مستوى عالي من المتطلبات اختيار السائقين

حيث أن هناك عمليات صارمة للغاية عند اختيار السائقين وذلك من خلال تحقق من سجلاتهم ومن تدريبهم ومستواهم التعليمي مع إجراء تقويم نفسي للسائقين قبل قبول طلبهم.

سادساً: سمعة الشركة وجودة الخدمات المقدمة

تقدم الشركة خدمات بأسعار تنافسية تحسب بدقة على أسس خوارزمية حيث يتم حساب السعر وفقاً لحركة المرور والمسافة بين مكان المغادرة والوصول وذلك لإرضاء الزبائن والسائقين وهذا ما مكنها من كسب ثقة المستخدمين.

سابعاً: التمويل

يعتبر التمويل من أبرز العقبات التي تواجه المؤسسات الناشئة إلا أن مؤسسة يسير استطاعت أن تكون الأكثر تمويلاً في شمال أفريقيا.

1 عماروش خديجة إيمان، مزيان أمينة مرجع سبق ذكره، ص-ص:82-98.

خلاصة الفصل الثاني:

تعتبر مؤسسة يسير من أبرز المؤسسات الناشئة في الجزائر التي ساهمت في جذب الاستثمار الأجنبي وذلك بفضل سياستها الاستثمارية الجذابة واعتمادها على التكنولوجيا المتطورة، جعلها وجهة مغرية للاستثمار الأجنبي المباشر.

بفضل مؤسسة يسير زادت مستويات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدولة كما استطاعت توفير فرص عمل وتحسين دخل المواطنين المحليين كما ساهمت في نقل تكنولوجيا في المنطقة.

تعد مؤسسة يسير من أبرز النماذج الناجحة في مجال ريادة الأعمال والخدمات التكنولوجية في الجزائر حيث أصبحت رمز الابتكار المحلي الذي يساهم في دفع عجلة الإقتصاد في البلاد ومن خلال توسعها برهنت على قدرتها على المنافسة والإبداع مما يجعلها مثالا يحتذى به في المنطقة المغاربية والعربية.

خاتمة

تعتبر المؤسسات الناشئة من أبرز المحركات الاقتصادية وذلك لما تمتاز به من مرونة والقدرة على الابتكار والتكيف مع التحولات الحاصلة في الاساق العالمية.

فهي تساهم تخفيض نسبة البطالة عن طريق فرص العمل التي توفرها والمساعدة في تعزيز النمو المحلي كما تلعب دورا هاما في جلب الاستثمار الأجنبي وذلك لقدرتها على تقديم حلول لمشاكل قائمة، كما تساهم أيضا في تنشيط قطاعات متنوعة كالتكنولوجيا والطاقات المتجددة .

من جهة أخرى فإن اهتمام المستثمر الأجنبي بالمؤسسات الناشئة يعتبر مؤشر إيجابي على جودة مناخ الاعمال في الدولة، فالاستثمار الأجنبي يساهم في نقل المعرفة والتكنولوجيا ورفع كفاءة اليد العاملة المحلية وذلك من خلال التفاعل مع الخبرات العالمية.

ومع دعم الدولة لهذه المؤسسات وتوفير بيئة ملائمة ومشجعة عن طريق سياسات التحفيز وتبسيط الإجراءات الإدارية يساهم في تعزيز جاذبية البيئة الاستثمارية ككل وهذا لا يعود بالنفع فقط على أصحاب المشاريع بل يخلق دورة اقتصادية متكاملة تساعد في زيادة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية وتنويع الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة. و في الأخير يمكننا القول أن المؤسسات الناشئة أصبحت ركيزة أساسية في استراتيجية الدول التي تطمح إلى التوجه نحو إقتصاد مرن، مبتكر ومفتوح على العالم.

نتائج اختبار الفرضيات:

من خلال الدراسة تم التوصل لنتائج اختبار الفرضيات كالآتي:

- الاستثمار الأجنبي من الركائز التي تساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية وخاصة في الدول النامية التي تسعى لتحقيق نمو إقتصادي وذلك عن طريق توفير تمويل إضافي لا يتوفر من المصادر المحلية ويساعد ذلك في تطوير القطاعات الإنتاجية وزيادة القدرة التنافسية للدولة وذلك عن طريق نقل التكنولوجيا وخلق فرص العمل وتحسين ميزان المدفوعات.

وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

- تمتاز المؤسسات الناشئة بالمرونة العالية ونماذج أعمالها القابلة للتوسع عالميا وهذا مازاد من جاذبيتها للاستثمار الأجنبي ومع تواجدها في منصات دولية وحاضنات ومسرعات الاعمال يعزز من فرصها في إستقطاب المستثمرين الأجانب كما وضحته الدراسة التطبيقية التي قمنا بها حول مؤسسة يسير الناشئة حيث ساعدت استراتيجيتها وتطورها التكنولوجي في جلب استثمار أجنبي مباشر بلغ أكثر من 200 مليون دولار وهذا ما جعلها تتوسع في السوق المحلي والعالمي.

وهو ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

📌 النتائج المتوصل إليها:

من بين أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة مايلي:

- ساهمت المؤسسات الناشئة في زيادة الفرص الاستثمارية والاستفادة من التقنيات والأفكار الجديدة كما عززت القدرة على تحقيق عوائد مرتفعة.
- تمتاز المؤسسات الناشئة بالقدرة على الابتكار والديناميكية وهذا ما عزز التبادل المعرفي بين المستثمر الأجنبي والدولة المضيفة، إن تعاون المؤسسات الناشئة مع المستثمر الأجنبي يساهم في نقل المعرفة والخبرات العالمية وتحسين القدرات التكنولوجية المحلية.
- تساهم المؤسسات الناشئة في زيادة مستويات التوظيف وتخفيض معدلات البطالة وهذا ما يساعد في تحسين الظروف المعيشية.
- يزود الاستثمار الأجنبي المؤسسات الناشئة برأس مال حيوي يمكن استخدامه لتطوير وزيادة الإنتاج والدخول إلى أسواق جديدة بسرعة أكبر.
- يساهم الاستثمار الأجنبي في تعزيز العلامة التجارية والثقة للمؤسسات الناشئة فهو يمنحها مصداقية أكبر في السوق مما يزيد من ثقة العملاء والمستثمرين الآخرين.

📌 الاقتراحات:

يمكن أن نقدم بعض الاقتراحات تساعد المؤسسات الناشئة في جلب الاستثمار الأجنبي نذكر منها:

- تحسين البنية التحتية الرقمية والتقنية مثل توفير الانترنت عالي السرعة وتطوير عملية الدفع الالكتروني.

- إشراك الجامعات والمعاهد العليا في منظومة الابتكار وذلك عبر إنشاء مراكز الابتكار مع تشجيع الطلاب وخريجي المعاهد على إنشاء مؤسسات ناشئة قابلة للتطوير والاستثمار.
- تقديم حوافز مالية وضريبية مثل الإعفاءات الضريبية المؤقتة على الأرباح للمستثمرين الأجانب في المؤسسات الناشئة مع تسهيل عملية تحويل الأرباح ورؤوس الأموال الى الخارج وذلك لضمان حرية المستثمر.
- ضمان إستقرار لاقتصاد الكلي وذلك بالحفاظ على استقرار أسعار الصرف والتضخم مع تبني سياسة مالية واضحة وهذا ما يعطي ثقة للمستثمر الأجنبي.
- كما يمكن للحكومات أو الجهات الخاصة إنشاء بوابة موحدة للمستثمر الأجنبي في المؤسسات الناشئة تتضمن: قاعدة بيانات للمؤسسات، المعلومات القانونية والضريبية، وعروض المشاريع القابلة للاستثمار.

آفاق الدراسة:

- رغم الجهد المبذول لالتمام هذا البحث إلا أنه لا يخلو من النقائص وذلك لعدم القدرة على تناول كل نواحي الموضوع بالتفصيل إذ لايزال هناك بعض الأسئلة العالقة والتي تعتبر إنطلاقة لدراسات وأبحاث مستقبلية أخرى نذكر منها:
- أثر الاستثمار الأجنبي على المؤسسات الناشئة.
 - دراسة معوقات جلب الاستثمار الأجنبي والحلول.
 - إجراء دراسات مقارنة بين المؤسسات الناشئة المساهمة في جلب الاستثمار الأجنبي في مختلف الدول.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

أ- الكتب:

- 1- عبد الغفار حنفي، أساسيات الإستثمار والتمويل، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2000.
- 2- وحيد مهدي عامر، السياسة النقدية والمالية والاستقرار الاقتصادي النظرية والتطبيق، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2010.
- 3- نشأت علي عبد العال، الإستثمار والترابط الاقتصادي الدولي، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، مصر، 2012.
- 4- أشرف السيد احمد قبال، الاستثمار الأجنبي المباشر، دراسة تحليلية لاهم ملامحه واتجاهاته في الاقتصاد العالمي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2013.
- 5- رائد عبد الله، التمويل الدولي، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- 6- مروان شموط، كنجو عبود كينجو، أسس الإستثمار، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق، 2008.
- 7- عبد المطلب عبد الحميد، العولمة الاقتصادية، منظماتها، شركاتها، تداعياتها، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006.
- 8- موسى سعيد مطر واخرون، التمويل الدولي، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008.
- 9- عبد السلام أبو قحف، إقتصاديات الاعمال والاستثمار الدولي، الطبعة الأولى، مكتبة الإشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر، 2001.

ب- المذكرات:

- 1- قادري سيد احمد، مولاي ناجم مراد، أهمية حاضنات الاعمال في مرافقة المؤسسات الناشئة، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ادرار، 2020 / 2021.
- 2- يعقوب فريال، طبائبية صليحة، الشركات الناشئة ودورها في تحقيق الانعاش الاقتصادي، مع الاشارة لحالة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماستر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قالمه، 2021 / 2022.

- 3- سبتي محمد، فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير، قسنطينة، 2009/2008.
- 4- زايدي عبد الكريم، زيوش اسامة، المؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية الحقوق والعلوم الانسانية، برج بوعرييج، 2022 / 2023.
- 5- مير امين، المؤسسات الناشئة في الجزائر ودورها في التنمية، مذكرة لنيل شهادة ماستر، معهد الحقوق، النعامة، 2022/2023.
- 6- كمال أم الخيوط، نجم الدين حملاوي، آليات تمويل الشركات الناشئة، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، قالمة، 2021/2020.
- 7- حميدة زواوي، العيد فراحيته، دور حاضنات الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة في تحقيق الإقلاع الاقتصادي الجزائري المنشود، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 2020/2019.
- 8- عبد العزيز برنه، دور السياسة النقدية في جلب الاستثمار الاجنبي المباشر، دراسة قياسية لمجموعة من الدول مع اشارة خاصة لحالة الجزائر خلال الفترة (1990-2018)، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تجارة ومالية دولية، جامعة ورقلة، 2022 / 2021.
- 9- فارس، الاستثمار الاجنبي المباشر للدول النامية، رسالة لنيل شهادة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 1998 / 1999.
- 10- عبد العالي العربي، دور الاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الاقتصادي -دراسة حالة الجزائر- مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ادرار، 2022 / 2023.
- 11- اسامة لوهابي، دور سياسات تحرير التجارة الدولية في تفعيل الاستثمار الاجنبي المباشر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، جامعة بسكرة، 2016/2015.
- 12- عبد الحق طير، محددات جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وجدواه في الجزائر، أطروحة مقمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 2018.
- 13- جمال محمود عطية عبيد، تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي دراسة تطبيقية على الاقتصاد المصري، رسالة دكتوراه، كلية التجارة وإدارة الاعمال، جامعة حلوان، القاهرة، 2000.

14- زرقين سورية، دور الاستثمار الاجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة بسكرة، 2007/2008.

ت- المجلات:

1- بوالشعور شريفة، دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد 2، جامعة 20 اوت، بشار، الجزائر، 2018.

2- حسين يوسف، صديقي إسماعيل، دراسة ميدانية لواقع انشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، حويات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 01، 2021.

3- زميت أسماء، بلهادف رحمة، المؤسسات الناشئة في الجزائر بين تحديات الواقع ومتطلبات التطوير، مجلة دفاتر بوداكس العدد 02، المجلد 13، 2024.

4- مريم بورويصة، المؤسسات الناشئة كدعامة أساسية لبناء وتطوير اقتصاد المعرفة في الجزائر، مجلة قضايا معرفية. المجلد 02 العدد 02، 2022.

5- شريف غياط، منيرة بوفرح، دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة قضايا معرفية، المجلد 2، عدد 02، 2022.

6- بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة، آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة، حويات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، 2020.

7- حسين عباس الشمري، الإستثمار الاجنبي المباشر وأثره على النمو الاقتصادي في بعض الدول العربية للمدة (1980-2003)، مجلة كلية الادارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية، العدد 8، جامعة بابل العراق، 2013.

8- موفق احمد، الإستثمار الاجنبي وأثره على البيئة الاقتصادية، مجلة الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق، العدد 80، 2010.

9- أحمد عبد العزيز واخرون، الشركات المتعددة الجنسيات وأثرها على الدول النامية، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، العراق، 2010.

10- أشرف صلاح الدين صالح، العوامل البيئية المؤثرة على تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة، دراسة تحليلية ميدانية على جمهورية مصر العربية، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، العدد 02، المجلد 51، الجزء الأول، جامعة الإسكندرية، مصر، 2014.

- 11- مرابط محمد، تحليل محددات قرار توطين الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر على ضوء المتغيرات الاقتصادية المحلية والعالمية الراهنة، دراسة قياسية خلال الفترة 1995-2015، المجلة العربية للأبحاث في العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017.
 - 12- حسام شحاتة، عبد الغني رخا، الإستثمار الاجنبي المباشر، المفهوم، المحددات والآثار، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة وادارة الاعمال، العدد 02، الجزء الاول، ، جامعة حلوان، مصر، 2012.
 - 13- حسان لخضر، الإستثمار الأجنبي المباشر، تعاريف وقضايا، مجلة جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، العدد 33، السنة الثالثة، ، الكويت، 2003.
 - 14- بربار نور الدين، بوغاري فاطمة الزهرة، لراي سفيان، أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي، مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية، العدد الثاني، جامعة الجلفة، ديسمبر 2017.
 - 15- عماروش خديجة ايمان، مزيان أمينة، تجربة شركة يسير كنموذج واعد للشركات الناشئة في الجزائر- قراءة تحليلية-، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 12، العدد 02، جويلية 2022 .
 - 16- سهام عبد الكريم، بهية تسوري، واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر-مؤسسة يسير نموذجا-، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 09، العدد 02، جوان 2023.
 - 17- عيسى قتالة، شاوي قويني، إبتسام زنادي، خطوات إنشاء إستراتيجية مالية ناجحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المسيلة، المجلد 16، العدد 02، مارس 2024.
- ث- الملتقيات والمؤتمرات:
- 1- عبد السلام مسعد، علي محمد، معوقات تبني مفهوم مستثمر الملاك كمصدر تمويل للمشروعات الريادية من وجهة نظر الأكاديميين المختصين في الجامعات الليبية، أبحاث المؤتمر العلمي الأول حول بيئة الأعمال في ليبيا، جامعة اجدابيا، الطبعة الأولى، 2019.
 - 2- الشريف ريحان، بومود ايمان، بورصة تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ،الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات،دراسة حالة الجزائر والدول النامية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 18-19 أفريل 2019.

3- حسن بن رقدان الهجهوج، اتجاهات ومحددات الاستثمار الأجنبي المباشر في دول مجلس التعاون الخليجي، مؤتمر الاستثمار والتمويل حول تطوير الإدارة العربية لجذب الاستثمار، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، مصر، 2004.

ج- النصوص التشريعية

- 1- المرسوم التنفيذي رقم 07-78 المؤرخ في 25 فيفري 2007.
- 2- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 46، الصادر بتاريخ 3 اوت 2016.

ثانيا: المصادر باللغة الأجنبية

- 1- Charles Albert-Michalet: la Seduction des Nations ou Comment attire Les Investissement, Editions: Economica, Paris.
- 2- Claude de nehme : stratégies commerciales et techniques international, éd :organisation, paris, 1992 .

ثالثا: المواقع الإلكترونية

- <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/start-up/74493>
- www.asharq-business.com
- <http://yassir.com/ar>
- <https://startuplist.africa/startup/yassir/fundings>

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى إبراز ماهية كل من المؤسسات الناشئة والإستثمار الأجنبي مع التطرق إلى العلاقة التي تربطهما وفي الأخير تناولنا دراسة حالة إحدى أنجح المؤسسات الناشئة في الجزائر وفي شمال إفريقيا وهي مؤسسة يسير .

المؤسسات الناشئة هي شركات تسعى لتطوير منتجات وخدمات جديدة لتلبية احتياجات السوق والعمل في قطاعات متنوعة، غالبا ما تكون هذه الشركات حديثة العهد، لكنها تشهد نموا سريعا كما يشير الاستثمار الأجنبي المباشر إلى استثمار أموال في مؤسسة ما في بلد آخر من قبل مستثمر أجنبي بهدف كسب الدخل المالي أو الوصول إلى موارد جديدة.

حاولنا في هذه الدراسة إبراز العلاقة بين المؤسسات الناشئة والاستثمار الأجنبي المباشر وذلك لفهم دور الاستثمار الأجنبي المباشر في دعم المؤسسات الناشئة وتعزيز النمو الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الناشئة، الاستثمار الأجنبي المباشر، مؤسسة يسير .

Abstract:

This study aimed to highlight the nature of both start-ups and foreign investment, while addressing the relationship between them. Finally, we examined the case of one of the most successful start-ups in Algeria and North Africa, namely Yassir Foundation.

Startups are companies seeking to develop new products and services to meet market needs and operate in diverse sectors. These companies are often new but experiencing rapid growth. Foreign direct investment (FDI) refers to the investment of funds in an enterprise in another country by a foreign investor with the aim of generating financial income or accessing new resources.

In this study, we attempted to highlight the relationship between start-ups and foreign direct investment in order to understand the role of foreign direct investment in supporting start-ups and enhancing economic growth.

Key words: Startups, Foreign direct investment, Yassir Foundation.